الموقف في لبنان يزداد خطورة ويهدد بمضاعفات خطيرة

تضاؤل الجهود السياسية لحل الازمة وتطور القتال على نطاق واسع

الحكومة تتخذ تدابير صارمة لوضع حد للأحداث الدامية



الأنباء
صحيفة يومية سياسية
٨ صفحات
القدس — الجمعة ٢٤ تشرين اول ١٩٧٥ الموافق ٢٠ شوال العدد ٣٠٣٨ السنة السابعة
אל-אנבא עתון יומי המחיר 60 אג'
AL-ANBA DAILY — JERUSALEM FRI. 24 OCTOBER 1975 VOL. VII No 3038

جنبلاط يحذر من نشوب حرب اهلية خطيرة في لبنان

بيروت — الوكالات — ازداد الموقف خطورة في بيروت امس واصبح يهدد بمضاعفات خطيرة تشمل مختلف انحاء لبنان على نطاق واسع بعد استمرار الاقتتال بصورة عنيفة وتكررت حوادث الخطف الجماعي

واعلن السيد كميل شمعون وزير داخلية لبنان مساء امس فرض نظام منع التجول على مدار الساعة وانزال اعداد كبيرة من مدرعات الجيش اللبناني الى شوارع بيروت من اجل السيطرة على الموقف وازالة ظاهرة الاقتتال •

وقال السيد شمعون ان قرارات هامة اتخذت امس من شأنها وضع حد للاحداث الدامية في لبنان • واكد ان الاجراءات الصارمة ستطبق فورا • •

وجاء اعلان وزير الداخلية اللبناني وسط دلائل متزايدة على عدم وجود بادرة من شأنها ان تؤدي الى ايجاد مخرج من الازمة الراهنة • كما انه يبدو ان المساعي المبذولة قد وصلت الى طريق مسدود •

واعلن السيد عادل عسيران وزير العدل اللبناني في بيروت امس ان الحالة في بيروت تزداد خطورة وان هناك اسبابا كافية لاستقالة الحكومة •

وتقول صحيفة لوريان لوجور ان خلافا شديدا نشب بين رئيس الحكومة السيد رشيد كرامي ورئيس الجمهورية السيد سليمان فرنجية • وان السيد كرامي اتهم الرئيس فرنجية بالامتناع

البقية على ص ٨ ع ٣

قلق الكويت وتونس بشأن الوضع بلبنان

الكويت — رويتر — اعرب الكويت وتونس امس عن قلقهما بشأن الوضع في لبنان واستعدادهما للمساهمة في الجهود لاعادة الاستقرار الى لبنان •

وورد ذلك في بيان مشترك صدر في ختام زيارة رسمية قام بها السيد الهادي نويرة رئيس وزراء تونس للكويت واستغرقت اربعة ايام • وغادر السيد نويرة الكويت امس الى البحرين في المرحلة الثانية من جولته في بلدان الخليج سيزور خلالها ايضا دولة الامارات العربية المتحدة •

ميلاد «منظمة الطلائع» يعلنه السادات اليوم

القاهرة — الوكالات — يعلن الرئيس محمد انور السادات مساء اليوم ، الجمعة ، ميلاد «منظمة الطلائع» التي تضم الفتيان من سن السابعة حتى الرابعة عشرة ، وسوف يجتمع ... فتية وفتيات مصر صباح اليوم امام منزل الرئيس السادات بالجيزة ليقدموا له رسالة دعوة لاعلان منظمتهم • وفي المساء يجتمع ١٥٠٠ فتاة وفتى امام مقر اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي العربي لاستقبال الرئيس حاملين الزهور والاعلام التي تحمل تحيات ابناء مصر للرئيس السادات •

سلسلة من المحادثات يجريها السادات مع ويلسون

القاهرة — رويتر — ذكرت اوساط السفارة البريطانية في القاهرة امس ان الرئيس المصري انور السادات سيجري خلال زيارته المقبلة لبريطانيا التي ستبدأ في السادس من الشهر القادم سلسلة من المحادثات مع السيد هارولد ويلسون رئيس الحكومة البريطانية تتناول مسألة الشرق الاوسط والعلاقات الاقتصادية بين مصر وبريطانيا في ظل سياسة الانفتاح المصرية •

مجلس الامن ...

وزير الخارجية المصرية يدعو لانعقاد مؤتمر جنيف قريبا - -

الامم المتحدة — الوكالات — اقر مجلس الامن امس تمديد فترة انتداب قوة الطوارئ الدولية في سيناء بسنة واحدة وتنتهي فترة الانتداب هذا اليوم ، الجمعة •

وقد اتخذ القرار باغلبية ١٣ صوتا بدون معارضة • اما ممثلا الصين والعراق فقد تغيبا عن الجلسة • وقبل اتخاذ القرار تلا رئيس مجلس الامن رسالة تلقاها من وزير الخارجية المصرى السيد اسماعيل فهمي يدعو فيها لانعقاد مؤتمر السلام في جنيف في المستقبل القريب •

وقال فهمي في رسالته انه مقتنع بان انعقاد مؤتمر كهذا من شانه ان يؤدى الى تقدم الخطوات نحو السلام ودعا الى اشتراك جميع الاطراف التى لها علاقة بالنزاع في هذه الباحثات •

وقال السكرتير العام للامم المتحدة الدكتور كورت فالدهايم لاعضاء مجلس الامن انه بموجب الاتفاقية المرحلية بين اسرائيل ومصر فان قوة الطوارئ تحتل مواقع على امتداد خط في صحراء سيناء طوله ضعفي الخط القائم • واقترح لذلك زيادة قوة الطوارئ التى يبلغ قوامها الان ٤ الاف شخص بحوالى ٨٠٠ شخص كما طلب تزويد القوة باربع طائرات هليكوبتر وطائرتين خفيفتين وسفن دورية •

كلمة الانباء

تغيير مجرى التفكير

الذين يعارضون في اسلوب الخطوة خطوة لتسوية ازمة ...ات العربية — الاسرائيلية من داخل المنطقة ومن خارجها ...د سواء ؛ والذين يسددون سهام نقدهم إلى اسلوب ...ويات المرحلية ، هل تراهم يجهلون حقا العقبات الكأداء ... تعترض سبيل التسوية الشاملة . ام انهم يتجاهلونها ...ين لاغراض تكتيكية انانية هى والرغبة الصادقة في ...وية على طرفي نقيض ؟

... حديث له مع صحيفة «غارديان» البريطانية استبعد ... اسحق رابين ، رئيس وزراء اسرائيل ، احتمال ...ل الى تسوية شاملة للنزاع الاوسطي في الوقت القريب، ... عن اعتقاده بضرورة تغيير مجرى التفكير لدى طرفي ...ع اولا قبل ان تتاح الامكانية لاجراء مفاوضات حول ...ط التسوية الشاملة المنشودة •

...تغيير مجرى التفكير لدى الطرفين العربي والاسرائيلى لن ...بطبيعة الحال بين عشية وضحاها ، ولا بد من ان تمهد ...تسويات مرحلية تخفف من حدة التوتر القائم بين الطرفين، ...ل الكثير من الترسبات التي خلفتها سنوات عديدة من ...ء ومن الاصطدامات الدموية والحروب الشعواء ، وتوفر ... من الثقة المتبادلة بحسن نوايا اطراف النزاع ازاء ...ها البعض •

...وقد سبق ان رحب السيد رابين في تصريح له بالصراع ...ري الشديد الذى اخذ يدور في الساحة العربية في اعقاب ...صل الى اتفاقية سيناء المرحلية بين مصر واسرائيل ، ليس ...ن هذا الصراع قد يؤدي الى تصدع الجبهة العربية ، كما ... ذلك بعض المعلقين العرب . وانما لايمانه بان مثل هذا ...راع الفكري في داخل العالم العربي لا بد منه لبلورة موقف ...ي موحد من إسرائيل . موقف يلتصق بالواقع ويمليه ...ق لا العاطفة •

...الواقع ان مثل هذا الصراع الفكري يدور اليوم في داخل ...ائيل كذلك بين انصار التسويات المرحلية ومعارضيها • وهذا ...راع بدوره لا بد من ان يسفر عن موقف اسرائيلى واقعي ...ده اغلبية التكتلات الحزبية في البلاد ، ان لم نقل جميعها • ...من هنا ما يقول به رئيس الوزراء من وجوب تغيير مجرى ...ير لدى الطرفين اولا قبل ان تتوفر الامكانية لاجراء ...ضات حول شروط التسوية الشاملة •

...هذا لا يعني الجمود بحال من الاحوال • ذلك ان تحريك ...ة بصورة مستمرة هو شرط لازم لاحداث التغيير المنشود ...جرى التفكير لدى الطرفين • وتحريك الازمة كان ولا يزال ...ف الرئيسى للوساطات الدولية الرامية الى تحقيق تسوية ...لة في المنطقة •

الشوا يوضح موقفه من الادارة المدنية

يشرح أسباب وشروط عودته لرئاسة البلدية

غزه — لمراسل خاص — رفض الحاج رشاد الشوا امس فكرة الادارة المحلية المقترحة وقال ردا على سؤال ان موضوع الادارة الذاتية لسكان الضفة والقطاع كما نقلته الصحف على لسان كل من السيد يغئال الون نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية والسيد شمعون بيرس وزير الدفاع مرفوض اذا كان يعني «ايجاد قيادة محلية تكون بديلا عن الممثل الشرعي المعترف به عربيا ودوليا للشعب الفلسطيني والذى لا يقتصر وجوده على المناطق وحدها بل يتعداها ليشمل الفلسطينيين الموجودين في الاردن والعراق وسوريا ومختلف انحاء العالم»

وردا على سؤال يتعلق بما تعرض له من حملة شنتها جهات عربية وفلسطينية خلال فترة رئاسته السابقة لمجلس بلدية غزة قال الحاج الشوا انه لو كان يعلم بان هناك جهات فلسطينية ستهاجمه لقبوله العودة الى

البقية على ص ٨ ع ٧

وزير الدفاع الكويتى الى باكستان

الكويت — رويتر — غادر الشيخ سعد العبدالله الصباح وزير الدفاع والداخلية الكويتي ظهر امس متوجها الى باكستان بعد اختتام زيارة رسمية للسعودية لمدة اربعة ايام •

ومن المقرر ان يقوم الشيخ سعد العبدالله بزيارة مماثلة ليوغوسلافيا بعد زيارته لباكستان •

واشنطن — رويتر — دعي الرئيس المصري انور السادات امس رسميا لالقاء خطاب في ٥ نوفمبر القادم في جلسة مشتركة لمجلسي الكونغرس الامريكي في نطاق زيارته للولايات المتحدة •

وقد ارسلت الدعوة من قبل مجلسي النواب والشيوخ بناء على طلب وزارة الخارجية الامريكية •

وصرح مساعد رئيس مجلس النواب كارل البرت انه يتوقع ارسال دعوة مماثلة الى رئيس الحكومة اسحق رابين عندما يزور الولايات المتحدة •

مصر تستدعي سفيرها من دمشق

للتشاور حول العلاقات المتردية بين البلدين

القاهرة — يونايتدبرس — ذكرت امس مصادر دبلوماسية ان مصر قد استدعت سفيرها من دمشق لاجراء مشاورات حول الوضع المتوتر بين البلدين •

وقد وصل السفير المصرى وهو السيد حسن فهمي عبد المجيد الى القاهرة امس الاول • واشارت المصادر الدبلوماسية الى ان السفير اعيد بعد اسبوع من قيام مصر باخراج طائراتها من سوريا بعد ان تواجدت هناك منذ حرب اكتوبر ١٩٧٣ •

ويذكر ان العلاقات بين البلدين قد توترت في الاونة الاخيرة بسبب توقيع مصر على الاتفاقية المرحلية في شبه جزيرة سيناء مع اسرائيل •

وقد حاولت كل من الاردن والمملكة العربية السعودية التوسط بين دمشق والقاهرة ، كما ترددت الانباء عن احتمال عقد مؤتمر وساطة في عمان او الرياض باشتراك الرئيس انور السادات والرئيس السورى حافظ الاسد والملك حسين ملك الاردن ، والعاهل السعودى خالد بن عبد العزيز •

الرئيس البولندى يغادر العراق

بغداد — رويتر — غادر الرئيس البولندي هنريك يابلنسكي بغداد امس بعد زيارة للعراق استغرقت اربعة ايام تلبية لدعوة من الرئيس احمد حسن البكر •

وقالت وكالة الانباء العراقية انه جرى للرئيس يابلنسكي توديع رسمي في المطار اشترك فيه الرئيس البكر واعضاء مجلس قيادة الثورة والوزراء وكبار المسؤولين ورؤساء البعثات الدبلوماسية في بغداد وممثلون عن الاحزاب والمنظمات المهنية والشعبية

ورافق الرئيس يابلونسكي في زيارته للعراق وفد حكومي وحزبي على مستوى عال •

استنكار رسمي لتصريحات كرايسكي

فرنسا تصوت ضد التنديد بالصهيونية

القدس — لمراسلنا السياسي — استدعى امس السيد زئيف شيك نائب مدير عام وزارة الخارجية للشؤون الاوروبية سفيرة النمسا في اسرائيل وابلغها دهشة واستنكار الحكومة الاسرائيلية لتصريحات الرئيس النمساوي برونو كرايسكي والذى قال فيها انه ثبت من الناحية العلمية ان لا وجود لشعب يهودي •

ومن جهة اخرى ابلغها تقدير الحكومة الاسرائيلية للموقف الذى اتخذه الوفد النمساوي في الامم المتحدة حول موضوع الصهيونية وتصويته ضد القرار الذى اتخذ في لجنة الشؤون

البقية على ص ٨ ع ٨

كيسنجر فى طوكيو

طوكيو — رويتر — عاد الدكتور هنري كيسنجر وزير الخارجية الامريكية الى طوكيو امس ليطلع الزعماء اليابانيين على نتائج زيارته لبكين التي استغرقت اربعة ايام التي وصفها مسؤول امريكي كبير بانها جرت كما كان متوقعا تقريبا

لا توتر فى الجولان

القدس — لمندوبنا — نفت مصادر مسؤولة هنا مساء امس ان يكون مصدر اسرائيلي مسؤول قد صرح بان سوريا اعلنت حالة تأهب محدودة النطاق بين قواتها في جبهة الجولان •

واوضح المصدر انه ليس هناك اي مبرر لاجراء كهذا وان ليس هناك اي توتر في الجولان كما ان الوضع السياسي الحالي لا يتيح فرصة امام خلق ظروف من التوتر •

الرئيس البرتغالى يصل الى بلغراد

بلغراد — رويتر — وصل الرئيس البرتغالي فرانسيسكو دا كوستاغوميز الى هنا امس في زيارة رسمية تستغرق يومين لاجراء محادثات مع الرئيس اليوغوسلافي تيتو •

نيجيريا ترفع سعر النفط

لاغوس — رويتر — رفعت نيجيريا امس سعر النفط الخام من ١١٫٦٦ دولارا الى ١٣٫٠٧ دولارا للبرميل وذلك ابتداء من اول اكتوبر الجاري • ويذكر ان نيجيريا هي الان من اكبر الدول المنتجة للنفط في العالم •

رئيس الاركان اليمنى يعود الى صنعاء

صنعاء — رويتر — عاد المقدم احمد حسين الغشمي رئيس اركان القوات المسلحة في الجمهورية العربية اليمنية الى بلاده امس بعد زيارة ايران والاردن وقد نقل المقدم الغشمي رسالة شفهية من كل من شاه ايران والملك حسين الى الرئيس ابراهيم الحمدي •

اختطاف القنصل البريطانى فى اسمرة

اديس ابابا — الوكالات — اذاع راديو اديس ابابا ان القنصل البريطاني في اسمرة قد اختطف في ساعة مبكرة من صباح امس بالقرب من مبنى القنصلية وان شخصية مختطفيه لا تزال مجهولة •

وقال الراديو نقلا عن متحدث باسم وزارة الاعلام الاثيوبية ان قوات الامن قد بدات على الفور في شن حملة واسعة النطاق للبحث عن القنصل ومختطفيه •

الاشتراكيون بالبرتغال يحملون بشدة على الحزب الشيوعى

لشبونة — الوكالات — حمل الاشتراكيون في البرتغال امس بشدة على الحزب الشيوعي واتهموه بنية اثارة الفوضى في جميع ميادين المجتمع فى البرتغال •

وقد جاءت حملة الاشتراكيين في الوقت الذي عقد الاف اليساريين والجنود والمدنيين اجتماعا عاما في العاصمة لشبونة لتأييد الحزب الشيوعى ضد الحكومة ذات الاغلبية الاشتراكية وضد رئيس الحكومة خوزيه فينارو ازاردو •

وجاء في بيان الحزب الاشتراكي ان الاعمال الاخيرة التي قام بها الشيوعيين تزيد من خطر مواجهة مسلحة وتهدم الاحتمالات لتعزيز الديموقراطية والاشتراكية في البرتغال •

حملة واسعة في الجمعية العامة

لمنع اقرار مشروع القرار ضد الصهيونية

الامم المتحدة — الوكالات — تجرى الان حملة واسعة في اوساط الوفود في الجمعية العامة للامم المتحدة لمنع اقرار مشروع القرار الذى اتخذته اللجنة الثالثة التابعة للجمعية العامة بالتنديد بالصهيونية • وتشترك في هذه الحملة بلدان العالم الثالث وافريقيا •

ويقوم عدد من الوفود الغربية وعلى راسها الولايات المتحدة بمساع حثيثة لاحباط مشروع القرار •

ويبدو ان هناك ميلا لاتخاذ احد موقفين : اما تقديم مشروع قرار لتاجيل النقاش والتصويت على قرار اللجنة الثالثة في الجمعية العامة الى السنة القادمة ، واما تعديل قرار اللجنة الثالثة بمحو البند الذى يصف الصهيونية بالعنصرية وبالتمييز العنصرى وانئذ يبقى في قرار اللجنة الثالثة التنديدات بالتمييز العنصرى وبالاستعمار فقط اللذين تهتم بهما الكتلة الافريقية •

هذا وقد وقع ٤٠١ من مجموع ٤٣٥

البقية على ص ٨ ع ٣

وزير الاعلام العراقى فى دمشق

دمشق — الوكالات — وصل الى دمشق وزير الاعلام العراقي طارق عزيز ويرى مراقبون سياسيون في ذلك دليلا اخر على تحسن العلاقات بين سوريا والعراق •

وقد جاء الوزير العراقي الى اجتماع «الجبهة العربية لتأييد الثورة الفلسطينية» الذي افتتح في دمشق يوم امس الاول للتنديد بالاتفاقية المرحلية الأسرائيلية — المصرية •

مفاوضات بشأن اعادة فتح القواعد الامريكية فى تركيا

انقرا — رويتر — ذكرت امس مصادر وثيقة ان ممثلي تركيا والولايات المتحدة سيشرعون باجراء مفاوضات حول اعادة فتح القواعد الامريكية في تركيا •

ويعتقد ان الممثلين الامريكيين سيؤكدون اهمية اعادة فتح ٢٦ من المنشات الامريكية التي اغلقتها الحكومة التركية في شهر تموز الماضي • في اعقاب الحظر الذي فرض على ارساليات الاسلحة الامريكية لتركيا • وقد جاء هذا الحظر بسبب احتلال القوات التركية لاجزاء من جزيرة قبرص •



ملحق العمل بالسفارة الامريكية

يطلع على التنظيمات العمالية بالناصرة والمثلث

الناصرة والمثلث ـ من محمدشريف وبسام جابر ـ قـــام امس ملحق العمل في السفارةالامريكية في اسرائيل بـــزيارة تفقدية لمدينة الناصرة ،والاماكنالمقدسة فيها يرافقه كل مـــن السيد يعقوب كوهين رئيـــسالدائرة العربية في الهستدروت الذى عـين مـــن قبـل وزارةالخارجية ملحق عمل في سفارة اسرائيل في امريكا ، والســيدروبين قصاب القائم باعمـــال رئيس الدائرة العربية فـــيالهستدروت •

واستقبله في الناصرة كل من السيدجورج سعد سكرتير مجلس العمال ، والسيد شمعون عتال ممثل الهستدروتفي منطقة الناصرة • واهتم الضيـــف بشؤون التنظيمات العمالية في الناصرة واماكن عمل العمال ، والمهن التـــى يعمل بها • وابدى اعجابه ، وتقديره لنشاطات الهستدروت النقابيـــــة والاجتماعية في الناصرة والوسط العربى وكان الملحق قد قام قبل ذلك بجولة في بلدتي الطيبة ، وام الفحم فـــي المثلث • وقد استقبل في نــــادى الهستدروت في كلا البلدين ، واستمع الى شرح حول اوضاع العمل في المكاتب ودور الهستدروت في تنظيم شؤون العمال ، والامكانيات المتاحة امامهـــا لتقديم المساعدات لجمهور العمال • وقد تجول في عيادة صندوق المرضى في الطيبة ، وتحدث الى طبيبين فيها هما الدكتور ابو خديجة ، والدكتور بشناق ، حول الاوضاع الصحية وطبيعة الامراض في البلاد • ثم قام بـزيارة للمدرسة الثانوية الصناعية بعمالة حيث استمع الى شرح عن انجازاتها ، والصعاب التي تواجهها من قبـــل مديرها الاستاذ هاشم التاشف • وفي ام الفحم قام بزيارة بعض المنشآت العامة ، وتحدث الى عدد من الموظفين حول شؤون مختلفة تتعلق بام الفحم•

دراسة وضع التعليم بعكا للسنوات القادمة

القدس ـ علم أمس ان لجنة خاصة برئاسة السيد يوحنان غلي ، مديــر دائرة الثقافة في بلدية حيفا ، ستقوم بدراسة المعطيات الاساسية لتنظيمجهاز التعليم ما فوق الابتدائي في عكا خلال السنوات القادمة •

وقد اتخذ قرار اقامة اللجنة منقبل بلدية عكا بالتنسيق مع وزارة المعارف والثقافة ومركز السلطات المحليــــة وبموافقة لجان الاباء في مدرستين بعكا•



تهانينا

المعلمون والمدراء في قضاء الخليل يهنئون زميلهم الاستاذ فايز حجازي بمناسبة عودته الى مدينة الخليل مديرا لمدرسة الامام علي (ابو ديه) •

تطوير نوع جديد من الجوارب النسائية

مطار بن غوريون ـ غادر امسالسيد غرشون روزوف ، رئيس شركةغيبور، متوجها الى زوريخ ومن هنـــاك الى الولايات المتحدة وكندالالتقاء بمشترين وللحصول على طلبات لمنتجات المصنع بقيمة حوالي عشرة ملايين دولار •

وقال السيد روزوف ان مصانـــع «غيبور» قد طورت الان منتوجا جديدا من الجوارب بحيث انه حياكتهاستحدث ثورة في اوساط النساء ، اذ انهـــن ستتمكن بواسطة هذه الجواربالحديثة من الاستغناء عن ملابسهن الداخلية • وسيتم تسويق هذا المنتوج في اسرائيل بعد حوالي شهر •




نشرة الاخبار العبرية بين راشد ورشيد

استمعت كما استمع غيري من الالف المستمعين لنشرة اخبار التلفزيونباللغة العبرية مساء أمس الاول ،وكم دهشت عندما سمعت المذيع يذكر اسم الحاج رشاد الشوا ، رئيسمجلس بلديةغزة، فيسميه (راشد) ، والغريب انه كرر ذلك عدة مرات في نفس الخبر ••

قد لا يكون هذا امرا على جانب كبير من الاهمية والخطورة حقا ، ولكنهيدل اول ما يدل على تقصير جهاز الاخبار ، وعدم اهتمام المسئول عن النشرة باعطاء اسماء الشخصيات العربية بصـــورة دقيقة • وليس ادل على ذلك مـــن ان مذيع الاذاعة العبرية حذا حذو زميله التلفزيوني ، وذلك عندما اسمىرئيس بلدية غزة (رشيد الشوا) •

لا ندري ما هي الصعوبة في ضبط الاسم الصحيح للشخص المقصـــود • وهل يخلو قسم الاخبار في التلفزيون •• وفي الاذاعة ـ بالعبرية ـ ممـــن يعرفون تماما الاسماء الكاملـــــة للشخصيات العربية التي يرد ذكرها في نشرات الاخبار ؟

حبذا لو يعمل اصحاب الشأن على تدقيق الاسماء والتأكد من صحتهاقبل قراءة النشرة •!

محمد الخروف ـ القدس

مقبـــرة واحـــدة ••!

لسكان قرى لبنانية وقرية اسرائيلية

حيفا ـ من يوئيل دار ـ الكثير ممايعلم ان الحدود الاسرائيلية اللبنانية تحولت في السنوات الاخيرة الى ساحةللاشتباكات الدموية «الا» ان القليلينمنا يعرفون ان بعض القرى اللبنانيةوقريةعربية اسرائيلية يستعملون نفسالمقبرة لدفن امواتهم •

وقد اتضح لي امس اثناء زيارةقمت بها على امتداد الحدود ان سكان قرية جورديه البدوية ابناءقبيلة عـــربالعرامشة يدفنون امواتهم في مقبرة قرية جوبين اللبنانية • وهذه المقبرةتقع على الحدود تماما في الجانـــب اللبناني اذ يفصل بين القريتين سلكالامن وشاء القدر هذا الاسبوع انإحدى سكان قرية جورديه الاسرائيليةتوفيتوتوجه اقاربها الى السلطاتالاسرائيلية مطالبين السماح لهم بدفن عزيزتهـــمفي المقبرة التي يستعملها سكانالقرى اللبنانية في منطقة مروحين •واستجابتالسلطات لهذا الطلب وبعد الاستئذان من اللبنانيين قام الجنود الاسرائيليونبفتح سلك الامن مما فسح المجـــال للعرب الاسرائيليين دفن عزيزتهم فيالمقبرة اللبنانية •

رئيس وأعضاء المجلس البلدى بحيفا يحلون ضيوفاً على وحدة الاقليات

حيفا ـ من يوئيل دار ـ حل يوم امس رئيس بلدية حيفا واعضاء المجلس البلدى واللجنةللترفيه عن الجندي ضيوفا على وحدة الاقليات في جيش الدفاع الاسرائيلي •

ويفيد مراسلنا ان الهدف من هذهالزيارة هو تعزيز الروابط بين هـــذه الوحدة وبلدية حيفا التي تتبناها •وقام الضيوف بزيارة بعض معسكرات الوحدة على امتداد الحدود اللبنانيـــة واستمعوا الى شرح عن مهام جنودها من قبل قائدهـــــا • ومـــن ثم تجولوا على امتداد الحدودالاسرائيلية اللبنانية وذلك للوقوف عن كثب على بعض نشاطات الوحدة •

وناشد القائد ضيوفه زيادة المساعدة المادية والمعنوية لوحدة الاقليات مشيرا للصدى الايجابي الذي سيخلفه اتخاذ مثل هذه الخطوة •

وصرح رئيس بلدية حيفا انه من حيث المبدأ يؤيد هذا الاقتراح الا انه سيعرض اقتراحه على اعضاء المجلس البلدى للمصادقة عليه •

وطلب رئيس البلدية من قائدالوحدة نقل تحياته للجنود الدروز والشركس واليهود • اما رئيس لجنة الترفيـــه عن الجندى في الشمال قال ان لجنة الترفيه ستقوم هذا العام بترميــــم النوادي الموجودة حاليا وفتح نواد اخرى وتزويد الجنود ببعض الحاجياتالحيوية والتي يستعملونها وخاصة في فصـــل الشتاء •

لجنة عمـــال الصناعة الجويـــة تعـــارض في فصل ٣٠٠٠ عامل

القدس ـ استقبل وزير الاستيعاب السيد شلومو روزن امس في مكتبـــه بتل ابيب لجنة عمال الصناعة الجوية وقد نوه رئيس اللجنة واعضاؤها امام الوزير بخطورة الوضع الناجم عنقرار فصل ٣٠٠٠ من عمال الصناعة الجوية بينهم ٧٠٠ من القادمين الجدد •

واعرب اعضاء اللجنة عن رأيهـــم بامكانية تقليل ان لم الغاء خطرالاقالات عن طريق تمويل المصانع الجويـــــة بحيث تستطيع تصدير منتجات لهـــا اسواق في الخارج •

وقال وزير الاستيعاب انه يعلـــن خطورة الوضع وفي نيته مبادأة عقـــد اجتماع بين ادارة مكتبه وبين الصناعة الجوية لغرض دراسة تفاصيـــــل المقترحات التي اثارها اعضاء اللجنة •

الاعداد للانتخابات البلدية في طولكرم

طولكرم ـ لمراسلنا ـ يقوم مخاتير اللواء هذه الايام باعداد جـــدول باسماء السكان الذكور من سن ١٦فما فوق وذلك للاعداد للانتخابات البلدية في الضفة الغربية التي ستجري فيشهر اذار القادم •

بحث امور تتعلق بمعلمي المدارس الابتدائية في الشمال

يركا ـ من مزيد حسن صالح ـتم امس اجتماع لرؤساء واعضاء لجـــان العمل لمعلمي المدارس في المدرســـــة الابتدائية الرسمية ـ ماء لمدارس قرى كفر ياسيف ، يركا ، جولس ، ابـو سنان ، جديدة ، المكر ، دتون ،جته المزرعة ، ومدينة عكا بحضور عضـــو نقابة المعلمين السيد لبيب سكس • وبحثت الامور الاتية :ـ

١ـ دفع فروق اجرة المربي لمعلمي الصفوف الاول والخامس والســادس لسنة ١٩٧٣ـ١٩٧٤ •

٢ـ زيادة حصص التربية للصفوف الثاني والثالث والرابع •

٣ـ تاخير رواتب المعلمين •

٤ـ النقص في الاثاث المدرســـي والبنايات •

٥ـ فتح دورات للمعلمين المهنيين •

٦ـ مدة العطلة بمناسبة وفاة احد اقرباء المعلم •

٧ـ التقاعد •

وفي نهاية الاجتماع تقرر ارســـال رسائل الى كلمن مديرعلموزارةالمعارف ونقابة المعلمين وفرع النقابة في نهريا والى الهستدروت عن القرارات التـــي اتخذت في هذا الاجتماع •

نعي وجيه فاضل

نابلس ـ سميح سليم الرفاعـــي وآل سليم الرفاعي في نابلس والبيره والضفتين والكويت ينعون بمزيد الحزن والاسى وفاة عميد العائلة

محمد محمود كراجه الرفاعي «ابو منير»

ويتقدمون لمنير وآل كراجه الرفاعي في حلحول بالخليل بأحر تعازيهـــم القلبية •

رحم الله الفقيد الغالي رحمـــة واسعة واسكنه فسيح جناته

وانا لله وانا اليه راجعون

بحث دعـــوة بن شاحر

لشرح توصياتـــه بالنسبة للمواطنين العر

تل ابيب ـ من بسام جابر ـ صرح السيد محمود عباس عضو اللجنة المبادرة لاقامـــةالحلقة الفكرية الاصـــلا: والتعايش التي تعمل ضمـــننطاق حزب العمل بانه نزو عند رغبة عدد من اعضاء الحلقةالذين اثاروا موضوع تاثـــ توصيات بن شاحر على دخـــلالعميلين العرب فقد تقرر دع البروفيسور بن شاحـــر الى ندوة مع ممثلي الحلقة في احدى القرى العربية لمناقشة هـــذا الموضوع بصورة جذرية •

ويذكر ان ثمة فرقا كبيرا بين منحة الاولاد التي تعطى للمعيلين من المواطنين اليهود وتلك التي تعطى للمعيلـــين العرب • وهذا الفرق يعوض المعيل اليهودى عن سلبيات النظام الضرائبي الجديد في حين تبقى الجوانب السلبية للنظام سارية على المواطنين العـــرب وحدهم •

ويعود ذلك الى عدم خدمتهم فــي الجيش • ويقول المسؤولون في الحلقة بانه طالما ان الحكومة مقتنعة بالدوافع الانسانية والاجتماعية لعدم تجنيـــد المواطنين العرب في الجيش فان هـــذا الامر يجب ان لا يؤثر على تطبيـــق المساواة الاقتصادية بين كافة المواطنين

هذا وثمة نية في اوساط الحلقة للتوجه بهذا الصدد الى وزير المالية او الى رئيس الوزراء اذا اقتضى الامر• ومن ناحية اخرى فقد علم ان عـــدة مكاتبات جرت بين مواطنين عرب من انحاء مختلفة في الوسط العربى ، وبين عدد من كبار الرجالات الحكومية وذلك حول نفس الموضوع •

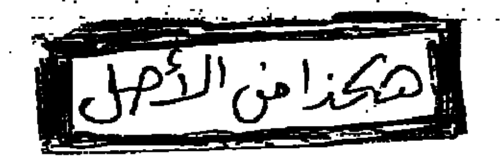
سكرتير نقابة المعلـ يتوجه الى باريس

مطار بن غوريون ـ غادر الب صباح امس متوجها الى باريس . الكنيست السيد شالوم لفين «الس العام لنقابة المعلمين للاشتراك في ا اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولـ لنقابات المعلمين •

وقال السيد لفين وهو عضو ا ان هذا الاجتماع روتيني سببه تنظيم عقد المؤتمر القادم للاتحاد لنقابات المعلمين والدولـــة ا ستستضيفه • وسيمكث السـ باريس مدة يومين •

تصحيح خطأ

في الخبر الذي نشر في عدد مباشرة عمل لجنة الانتخابات في الناصرة سقط سهوا ان قائمة لرئاسة البلدية عليها انترفق ب ٥٦٠ توقيعتزكية بينما الصحيح والمبلغ المطلوب كتأمين لقائمة ج ٢٠٠٠ ليرة بينما الصحيح ٣٠٠٠ مما اقتضى التنويه •



على مسرح الاحداث الفلسطينية

ادارة محلية .. وزعامة فلسطينية

بقلم
احسان عبدالحي

خلال السنة الاخيرة ان لم يكن خلال السنتين الماضيتين، اي منذ حرب اكتوبر ، مرت القضية الفلسطينية بمراحل او بالاحرى بفصول كانت لهـــا اهمية عصيرية بالنسبة لبلورة الكيان السياسي والشخصية السياسية الفلسطينية عـــلى المستويين العربي ـ الاسرائيلي من جهة ، والدولي من جـهة اخرى • غالبية هذه الفصـول جرت احداثها وتطوراتها فـــي اتجاهات متوازية الا ان تتائجها تلتقي جميعا مكونـــة تصورات منطقية ،وحتمية في بعض المفاهيم بشأن مستقبل معالجة القضية واساليب هذه المعالجة •



بيريس في بيت جالا

من ابرز هذه الفصول ، الانقلاب الذي طرأ على الموقف الرسمي الاسرائيلي من «لا وجود للشعب الفلسطيني» الى البحث الجاد عن حلول ملائمة للكيـــان الفلسطيني كرحلة رئيسية وجوهرية في مراحل احلال السلام في المنطقة • وقد بدات الملامح الاولى لهذا التحول الاسرائيلي مع انتهاء عهد حكومة غولدامئير • وبلغ ذروته في التعبير الصريح عن سياسة اسرائيلية جديدة في هذا المجال في خطاب وزير خارجية اسرائيل امام الجمعية العمومية للامم المتحدة في مستهل الشهر الحالي ، والذي لم يكتف بالتاكيد على ضرورة حل قضية الكيان الفلسطيني ، الا انه اتهم الدول العربية بعدم القيام بمجهود صادق لحل القضية الفلسطينية ، وبانها تستغل القضيـة الفلسطينيه كوسيلة دعائية لتحقيـــق مصالح انانية لها في الحلبة الدولية •

ولا شك في ان هذه التصـريحات الاسرائيلية من على منبر المنظمة الدولية لها اهداف اعلامية اسرائيلية ، الا ان المهم هو انها تعبير عن التزامـــات اسرائيلية لموقف ايجابي جديد بالنسبة للفلسطينيين ، لايرى تناقضا بيـــن المصالح الاسرائيلية الحيوية في الوجود والاستقلال ، وبين تحقيق حكم ذاتي فلسطيني •

هذا فصل اول • فصل ثان يوازيه في اهميته ، هو تمسك الاردن بموقفه القائل بان قرارات مؤتمر الرباط قد نقلت التمثيل الفلسطيني الى منظمة التحرير ، وان الاردن لم يعد طرفـــا يمكنه التحدث وحده باسم الفلسطينيين

البقية على الصفحة السادسة

مجلس بلدية غزة الجديد .. بين الانتخاب والتعيين

بقلم
نزار رجب

لا يختلف اثنان عـــلى ان الانتخابات النزيهة هي الطريقة السليمة والاصح في اختيـــار ممثلي الشعب في مختلـــف المجالات •• ابتداء من النقابات المهنية وانتهاء برئيســـــس الجمهورية ، وهذا هو الحال في غالبية دول العالم •

وفي هذه الايام تعيش مدينة غزة جوا مشحونا بالاقاويل والخلافات عـلى اثر تشكيل قائمة من شخصيات المدينة برئاسة الحاج رشاد الشوا وعضويـه شخصيات قبلت تحمل المسئولية وتحمل هذه الظروف الصعبة لادارة شـــؤون المدينة ضمن نطاق مجلس بلدي عربي تمت الموافقة على تشكيله من قبـــل السلطات •

والحقيقة انني مع الذين يؤيـــدون دائما اجراء الانتخابات النزيهة لاختيار الرجل المناسب ووضعه في المكان المناسب وذلك انطلاقا من مبدأ الديمقراطية الذي بواسطته فقط يمكن السير بالمجتمع نحو الافضل •

اما بالنسبة لما يجرى اليوم في غزة فاتهم • من انها• مهمة القائم باعمال رئيس البلدية ، اوري ججيك ، وتعيين المجلس البلدي الجديد ، فلا اعتقد ان احدا يعارض في فكرة تولي شخصيات المدينة اداره شئون مدينتهم بدلا من ان يقوم بذلك شخص غريب عـــن المدينة واهلها • ولا اعتقد ان ايا كان يستطيع ان يقدم ويضحي لمدينه غزة وسكانها اكثر من ابنائها ، ولا نقاس في ذلك •

اما بالنسبة للمجلس الجديد برئيسه واعضائه ، ففي رأيي ان المعارضة على تعيينه من قبل السلطات والمطالبة باجراء انتخابات لاختيار الافضل ما كان يجب ان تصل الى الدرجة التي وصلت اليها •• وكان من الافضل ان يفسح المجال امام اعضاء المجلس الجديد ـ وهـــم ليسوا اقل وطنية واخلاصا ممن لم يشتركوا في هذا المجلس ـ للقيام بادارة شؤون بلدهم وتقديم الخدمات (البلدية) لاهالي غزة بعيدا عن كل ما يتعلق بالتمثيل السياسي في هـــذه الظروف • ذلك ان القاصي والداني يعلم ان احدا من رؤساء او اعضاء المجالس البلدية في الضفة او القطاع لا يمثـــل (سياسيا) الا نفسه ، لذا فلا داعي لربط مهمة مجلس بلدي ، وهي تقتصر عادة على تقديم خدمات مثل فتح الشوارع وايصال المياه والكهرباء وتنفيذ المشاريع العمرانية لرفع مستوى المدينة ـ لا داعي لربط هذه المهمة بامـــور سياسية ـ وفي رأيي ـ ان بامكان سكان غزة ـ وغير سكان غزة ـ اعطاء الفرصه لرئيس المجلس الجديد وزملائه ، فاذا ما تبين عدم قدرتهم على القيام بالمسئولية التي اخذوها على عاتقهم ، فيمكن المطالبة حينها باقالة المجلس واختيار الافضل وفق انتخابات نزيهة يتم اجراؤها حسب رغبات الشعب •

واخيرا فانني اعتقد بان المصلحة العامة تتطلب الان في هذه الظـــروف الصعبة التي نجتازها اكثر من اى ظرف اخر ان يضع المخلصون من ابناء غزة ايديهم في ايدى بعضهم بعضا ، وان يتعاونوا مخلصين على خدمة بلدهـــم واهلهم •

والله العلي القدير اسال ان يوفقهم لما فيه خير المصلحة العامة •

وفق انتخابات نزيهة يتم اجراؤها حسب والمؤمنون»

صدق الله العظيم

على هامش ندوة القدس الدولية

هل من المتوقع نشوب حرب جديدة في المنطقة؟

عقدت في القدس هذه الايام ندوة دولية باشتراك خبراء ذوي صيت عالمي ، وعسكريين وكذلك علماء من المهتمين في دراسة النزاع في الشرق الاوسط • وقد تناولت المناظرة التي اشترك فيها ايضا خبراء اسرائيليون ، وضبـاط مخابرات وجنرالات بينهـــم رئيس الاركان العامة اثناء حرب اكتوبر الجنرال الاحتياط دفيد العازار ، تحليل عبر هذه الحرب وقال الجنرال العازار من جملة ما قال «انه من اجل الانتصار لابد من الهجوم وبكل السرعة الممكنة» •

الا انه بالاضافة الى بحث الماضـــي فقد اهتم المشتركون في المؤتمر الدولي بالمستقبل ، اي هل يتوقع في المستقبل القريب خطر نشوب حرب شاملة جديدة في الشرق الاوسط • وليس لدى اى خبير في العالم اجوبة اكيدة لا تقبل التاويل بما يتعلق بالحروب • غير ان خبراء وباحثين في الاستـــراتيجيـــة يحاولون بصورة عامة دراسة الامـــر اعتمادا على قرائن مختلفة في المنطقة • ويفسر هؤلاء القرائن التي يرونهـــا في الواقع ، وفقا للوضع الدولي العام ايضا ، وخاصة وفقا للعلاقات بـــين الدولتين العظميين وهما الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي • وواضـــح ان القرائن التي يجدها الخبراء طافية على السطح ليست دائما الحقائق الواقعية • احيانا يحتمل ان تكون بمثابة تمويه موجه يستهدف اخفاء النوايا الحقيقية لطرف معين ضد طرف ثان • واحيانا ، رغم كون القرائن الخارجية حقيقية ، فـــان تفسيرها لن يكون دائما صحيحا • الا انه على الرغم من امكانيات الخطأ ، فان كافة الخبراء العسكريين الدوليين تقريبا يتفقون على امر واحد وهو ان الحرب القادمة ، حالة نشوبها ستختلف هذه المرة من حيث ان اسرائيل لن تفاجأ بها لكن السؤال الذي وجه الى هؤلاء

بقلم
ابو نعيم

الخبراء كان هل ستنشب حرب فـــي المستقبل القريب ، وهل ان الاتحاد السوفياتي لا يلعب هذه المرة ايضا دورا رئيسيا من وراء الكواليس لتحريض العرب على الدخول الى الحرب ؟

وقد اتفق الخبراء العسكريون على ان خطر الحرب في المنطقة لم يزل تماما غير انه رغم ذلك فان ثمة تغييرا فـــي الجو نتيجة الاتفاقية المرحلية مع مصر والتي ادت الى تخفيف حدة التوتر • اما الخطر فانه باق ، على ان هناك من يعتقد ان مصر واسرائيل لاترغبان في الحرب ، على الاقل ما دامت الاتفاقية المرحلية سارية المفعول - ولذا يمكن القول ان خطر الحرب سيتهدد المنطقة على الاقل بعد سنتين او ثلاث ، علما بان الخبراء لا يعتقدون ان الحـــرب ستنشب في فترة انتخابات الرئاســـة الامريكية ، ومع هذا فانهم جميعـــا يعتقدون انه لا يجوز ترك الوضـــع السياسي مجمدا •

وهنا لابد من الاشارة الى اهمية دور الاتحاد السوفياتي في الموضوع • فهو يشعر انه لم يحقق في الوقت الاخير انجازات كبيرة في المنطقة ، وان نفوذه في اوساط الدول العربية آخذ في التقلص ومن ناحية ثانية فانه يرى كيف ان الولايات المتحـــدة بدأت تلعب دورا رئيسيا اكثر فاكثر في المنطقة • ولهذا فان الاتحاد السوفياتي سيعمل عـلى زيادة توتر الازمة في الشرق الاوسط ، وبذلك يعبر عن موقفـــه الغاضب • ويعتقد خبراء عسكريون دوليون ان موسكو ستنتهز كل الفرص لمضايقـة اسرائيل وامريكا ، الا انهم يؤمنون انها لا ترغب في زيادة حدة التوتر الى مدى ايصاله الى حرب شاملة اخرى •

وثمة خبراء يعتقدون بان الاتحاد السوفياتي لم ينه تماما دوره فـــي الشرق الاوسط ، وان له ما يقولـــه عنا ، وان موقفه لا يزال قويا حتـــى الان ، وخاصة وانه هو المجهز الرئيسي للاسلحة الى الدول العربية حتى الان • الا انه من جهة ثانية يعلق الاتحـــاد السوفياتي اهمية كبيرة على الوفاق وعلى الاقل فانه غير مهتم الان بالاخلال فيه وهو يعتبره ، اي ـ الوفاق ـ مـــع الامريكيين ، ذا اهمية ولو لـــدواع اقتصادية بسيطة • كما ان الاتحاد السوفياتي بحاجة ماسة الى الحنطـــة الامريكية ، ومعنى كذلك بالخبـــرة التجارية من الولايات المتحدة • لهذا فانه من المعتقد ان يمارس لعبتـــه السياسية بحذر اكبر ، مع الحفاظ على عدم تخطي الخيط الدقيق • ولذلك ايضا يؤيد بشكل حازم سوريـــا والفلسطينيين • اما السؤال الذي يتردد فهو : الى اى نقطة سيدفع بالامور ؟

ويعتقد الخبراء انه في حالة نشوب الحرب ، ستكون لاسرائيل الافضليـــة عسكرية وتفوق على الدول العربية • وهذه الافضلية لم يحافظ عليها فقط وانما قويت بعد حرب اكتوبر نتيجة امتلاكها وسائل قتال حديثة اعتمادا على تجربة هذه الحرب ولا شك في ان الطرفين سيستخدمان ، في حالة نشوب حرب جديدة ، اسلحة من انواع لم تظهر حتى الان في حروب المنطقة •

ويحتمل ان توجه خلال الحرب القادمة اسلحة معينة الى مراكز السكان المدنيين الامر الذي تحاشت الاطراف فعله في الحروب السابقة •

ويقدر الخبراء العسكريون الدوليون انه حالة نشوب حرب جديدة ، فسيدخل سلاح الجو مجهزا اتم التجهيز ضـــد الصواريخ التي عرقلت نشاطه اثناء الحرب الاخيرة •

ليس هناك من يرغب في الدخول في الحرب في اسرائيل • لكن العسكريين الاجانب وبعض العلماء المتخصصين في علم الحرب والاستراتيجية العالميـــة متاكدون من ان اسرائيل هي الان قوية اكثر مما كانت عليه في الماضي ، وانه لا شك في تفوقها • ويعتقد هؤلاء ان اسرائيل ستستطيع في حالة نشوب حرب جديدة ان تواجه سوريا بنجاح • ومع ذلك البقاء في سيناء ، وخلق مشاكـــل صعبة لمصر ، اذا شاءت ان تنضم الى الحرب •

هل هناك خطر استخدام الاسلحة النووية في المنطقة اذا حدث ونشبت حرب شاملة اخرى ؟

لقد اعلنت اسرائيل اكثر من مرة على لسان اوساط حكومية مأذونة جدا ، انها لن تكون الدولة الاولى التي تستدخل السلاح الذري الى المنطقة • كما يؤمن الخبراء انه حتى في حالة توفر اسلحة ذرية في يد اسرائيل ، فانه لن ينتج وضع تضطر معه الى استخدامه •

وذكر احد الخبراء ان السلاح الذري يستهدف اكثر ما يستهدف التهـــديد والمساومة السياسية وليس لاستخدامه فعلا ، وبالضبط مثل السلاح الذري المتوفر في يد الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي • فانه يشكل ميزان رعب يحول دون نشوب الحرب • ومن هنا فان الاعتقاد هو انه اذا وصل سباق التسلح الى ابعاد يدخل معها السلاح الذري الى المنطقة ، فانه سيحول دون نشوب الحرب •

وليس ثمة امر اكيد في الحروب • ومن يعلق الحرب او يبدأ بها فانه لن يعرف ابدا كيف ستنتهي • لا سيما وان الحروب في المنطقة وضحاياها الذين سقطوا عبثا قد اثبتت في الماضي انها لن تحل النزاع • من هنا فلم يبق غير طريق السلام •

السادات يواصل تعزيز عهد مصر الجديد ..

بقلم
مراقب

في كل يوم من ايام الاسابيع الثلاثة القادمة تحتكر مصــــر احتكارا يكاد يكون تاما مـــا يتعلق بتطورات واحداث الشرق الاوسط • وفي غضون هـــذه الاسابيع ولمدة ما بعدها ، لا مناص من الاستماع الى مطارحات اعلامية متبادلة بين مصـــــر وخصومها بشأن اتفاقية سيناء التي عقدت بينها وبين اسرائيل وما تبرزه هذه المطارحات من ادوار تتعدى نطاق الاتفاقيـــة وتطبيقاتها •

من ابرز هذه التطورات تطبيقات بنود الاتفاقية ، من تجديد خدمة قوة الطوارئ الدولية لمدة سنة واحدة من مجموع ثلاث سنوات تحت الموافقة على ان تكون متوالية • واجتماع اللجنة المصرية ـ الاسرائيلية المشتركة لتنفيذ الانسحابات الاسرائيلية من حقول النفط في راس سدر وابو رديس ، والمواصلات المشتركة بين اسرائيل ومصر على خليج السويس • وكذلك التمهيد لتسليم المعرات الى قوة الطوارئ • وانتقال مصر من خطوطها الحاليه الى مشارف المعرات من الناحية الغربية • واقامة محطات الانذار المسبق بتشكيلاتها من الفنيين الامريكيين ، ولا ينتهي الاسبوع القادم حتى تمر اول سفينة غير اسرائيلية حاملة بضائع اسرائيلية غير عسكرية في قناة السويس ، كما تبحر اول ناقله نفط مصرية تحمل نفط سيناء الى مصر

اهم الاحداث

لعل اهم هذه الاحداث هي زيارة الرئيس انور السادات للولايات المتحدة لمدة عشرة ايام ، باعتبار ان ما عداها مجرد استكمالات لاتفاقية سيناء وتطبيقات عملية بشأنها بعد توقيعها من قبـــل الطرفين ومن قبل الولايات المتحدة التي توسطت فيها • وقد اكدت اجهزة الاعلام المصرية ان اللقاء بين الرئيس الامريكي والمصري في هذه الزيارة لا يقل اهمية عن لقاء سالزبورغ بينهما • وان الغرض من اللقاء الجديد هو الحل الشامل للنزاع • والخطوات لانجاز فك اشتباك جديد على جبهة الجولان • وارساء اسس جديدة لايجاد حل لقضية فلسطين حسب تعهد الرئيس الامريكي مسبقا بذلك •

السلاح والمزيد من السلاح

ولم تتطرق هذه الاجهزة حتى الان الى مسالة السلاح الذي تنشده مصر من امريكا • وقد ذكرت صحيفة «نيويورك تايمس» ان مصر تسعى الى الحصول خلال عشر سنين اعتبارا من سنة ١٩٧٧ اى بعد الانتخابات الامريكية على ما تتراوح قيمته بين خمسة وسبعة مليارات من الدولارات • ويضمن ذلك الحصول على طائرات (اف ١٦) لتحل محـــل طائرات (ميغ ٢١) الى جانب اجهزة رادار وغير ذلك من المعدات العسكريه ويجيء طلب هذه التجهيزات في ضوء امتناع الاتحاد السوفياتي عن تجهيز مصر بالاسلحة • وان كانت بعض المصادر تنوه بان هذا الامتناع ليس كليا • وان مصر ما زالت تحصل على مقادير معينة من الاسلحة السوفياتية الى جانب حصولها على مثل هذه الاسلحة من مصادر اخرى • كما فعلت الجزائـــر وليبيا ويوغسلافيا في حرب تشرين •

وظاهرة تنويع الاسلحة لا تقتصر على مصر بل تتعداها الى العراق وسوريا وليبيا وغيرها من الدول العربية التي تزودت او تتزود بالسلاح السوفياتي ويبدو ان الهدف من ذلك مزدوج : اولا كيلا يكون ثمة احتكار بينما الغاية هي كسر اي احتكار ، وثانيا لان السلاح الغربي هو امتن واحدث وامن من السلاح السوفياتي • وهناك بالطبع مسألـــة التمويل ، اذ ان مصر تستطيع ان تشترى سلاحا غربيا تدفع الحساب السعودية او احدى امارات الخليـــج الغنية بالنفط ، بينما لا تكون هــــذه الاقطار مستعدة لدفع الحساب اذا كان السلاح سوفياتيا ، كما ان الغرب معني هو الاخر بصفقات سلاحية مع الدول العربية على اختلاف تنظمها امتصاصا لعوائد النفط الهائلة التي تحصل عليها هذه الدول من اوروبا وامريكا •

انفتاح سياسي واقتصادي

واذا كانت زيارة الرئيس المصري لامريكا تحتل الصدارة ، فان زيارته لفرنسا قبل الذهاب الى واسنطن ، وزيارته لبريطانيا في طريق عودته لا تخلو من اهمية ، وهما تاتيان في نطاق الانفتاح السياسي المصري على الغرب الى جانب ما يواكبه من انفتاح اقتصادي ودعوة كل صاحب راسمال الى توظيف ماله في مصر • فمصر مفتقرة اشد الافتقار الى مثل هذا التوظيف نظرا لقلة مصادر الثروة فيها بالنسبة الى الدول الغنية بالنفط ، وبعد ان انهكت الحروب المتتالية اقتصادياتها • وفي حين كانت السلطات المصرية تتحاشى ذكر تكاليف هذه الحروب، فانها اخذت خلال السنتين الماضيتين تتحدث عنها بصراحة وقدرت تلك التكاليف باربعين مليارا مـــن الدولارات ذهبت سدى بدلا من ان تذهب لرفع مستوى الحياة في مصر التي لا يزال من اوطأ المستويات في العالم ، وبدلا من حل مشكلات مصر العويصة في مختلف المجالات • الا ان الحديث عن الحروب ونفقاتها يجب الا يؤخذ به احد في ضوء قول السادات في احدى خطبه ما معناه ان مصــــر اضطرت الى خوض حرب تشرين بعد ان كانت على شفا الافلاس • وانها بعد خوضها تلك الحرب فقط اخذت تحصل على المعونات العربية بمقدار خمسمائة مليون دولار • وليس هنا مجال البحث عن الاصلاحات الداخلية التي قام ولا يزال يقوم بها الرئيس السادات ،وان كانت هذه الاصلاحات تحتل هي الاخرى مركز الصدارة في سياسته •

استمرار المطارحات الاعلامية

وليس من شك انه في الوقت الذي سيعمل فيه الرئيس السادات على تاكيد التزام امريكا بفك اشتباك ثان في الجولان وارساء حقوق شعب فلسطين ـ كما تؤكد اجهزة الاعلام المصرية ـ ستترافق الزيارة حملات عنيفة من كلا المصدرين ، سوريا والمنظمات • وعلى الرغم من الوساطات ـ الوساطة الاردنية والوساطة السعودية وساطة اتحـــاد الامارات العربية التي تحدث عنها الرئيس السادات هذا الاسبوع بين مصر وسوريا فان المسؤولين السوريين على اعـــلى المستويات ما زالوا يهاجمون اتفاقية سيناء • وفي ثناياها الرئيس السادات شخصيا • واخر هذه الهجمات ما جاء على لسان وزير الخارجية السورية عبد الحليم خدام ، الذي قيل انه انسب المسئولين السوريين تطرفا • لوكالـــة الانباء اللبنانية اذ كال لمصر مـــن الاتهامات ما لم يسبق له مثيل ، ومن ذلك رفض مصر الاعتراف بمنظمـــة التحرير الفلسطينية في مؤتمر القمة العربي في الرباط ، وعدم تنفيـــذ الخطة المشتركة للبلدين في حرب تشرين لامتناع الجيش المصري عن احتـــلال المعرات في سيناء ، والتظاهر بالفشال مهمة كيسنجر في اذار الماضي تسترا على اعادة فتح قناة السويـس • كما ان احمد الخطيب ، رئيس مجلس الوزراء الاتحادي طالب بالغاء اتفاقية سيناء باعتبارها مخالفة لدستور دولة اتحاد الجمهوريات العربية • ولعل من المفاجئات ان في التصويت على هذا الموضـــوع انحازت ليبيا الى مصر ضد سوريا • ولكن العجب يزول في ضوء الحديث عن مصالحة مصرية ـ ليبية تعمل على تحقيقها جهات عربية • وقد اخرجت مصر هذا الاسبوع قوة جوية رمزية من سوريا الامر الذي اعتبرته سوريا خروجا من المعركة ومن جبهة المواجهة بينما عللت مصر ذلك بالهجمات ضد مصر •

وعلى الرغم من شدة المطارحات الاعلامية من جانب سوريا ، فان المراقبين لا يستبعدون ان التطرف السوري ناشيء عن رغبة دمشق في الحصول على تنازلات اسرائيلية في الجولان بدون مقابل ، ولكن في الوقت ذاته لا يستبعدون اقدام سوريا على حرب استنزافية او حرب عامة بمساعدة الاردن والعراق ولبنان ووحدات عسكرية من دول عربية اخرى سواء بمساعدة مصر او بدون مصر •

فشل جبهة الرفض

بيد ان الامر الواضح من الموقف السوري ومواقف جبهة الرفض ، وبضمنها المنظمات الفلسطينية هو ان مصر استطاعت ان تلتزم بخط سياستها وان تسير قدما في تنفيذ بنود اتفاقية سيناء واحترام التزاماتها بموجب هذه

البقية على الصفحة السابعة

أهلا بمجلس بلدية غزة الجديد ...

بقلم نزيه حجازي

بعد سنوات ثلاث ، قد يصفهـــا البعض بانها كانت سنوات عجافا ، تعود الامور في غزة الى نصابها ، والعود احمد ، فتنعم غزة بمجلس بلدية عربي رئيسا واعضاءا •

والمطلوب من المجلس الجديـــد ان يواصل المسيره التي بداهـــا المجلس القديم ، والعمل على تصحيح الاوضاع واعادة الاشياء الى اماكنها الطبيعية ••

المطلوب من المجلس الجديد ان يعيد لابن غزة ما كان قد فقده في الداخـــل والخارج •••

المطلوب من هذا المجلس ان يكون محايدا وغير محايد في الوقت ذاتـــه وباختلاف القضايا ••• نحن فلسطينيون اولا ، وعرب ثانيا ، وتحت الحكـــم الاسرائيلي ثالثا ••• من هنا فنحن نعيش في ظروف بالغة الدقة والحساسية •• قد يتعارض عامل من هذه العوامل الثلاثة في مناسبة معينة او ظـــرف بذاته ، وليس معنى هذا التخلي عن شيء لصالح اخر ••• غير ان السياسة والدبلوماسية يجب ان تفعلا هنـــا فعلهما •••

والحاج رشاد الشـــوا ، رئيس المجلس ، هو كما يشهد له المراقبون والصحفيون ، زعيم سياسي محنك ليس على الصعيد المحلي وحسب وانما على الصعيد الفلسطيني كذلك •••

واعضاء المجلس ، وان تم اختيارهم على اساس التوزيع العائلي الا انهم ايضا يمثلون الاتجاهات المتنوعة على معظم الاصعدة في غزة وليس الصعيد العائلي فقط ••

ان منهم من يؤيد هذا الخـــط السياسي او ذاك ولكنهم مطالبون جميعا بالعمل من اجل غزة وابن غزة قبل كل شيء ، وفي هذا الوقت بالذات ••• فنحن الفلسطينيون اعز ما نملك الان هو المواطن الفرد •• وبالفرد نستطيع ان نبني المجتمع الذي نريد ، ونقيم الصرح الذي نشاء ، ونرقى بانفسنا الى المستوى الحضاري والانساني الـــذي نامله ونصبو اليه •

امس وغدا

لبنان : العلمانية هي الدواء

بقلم
عطاالله منصور

...رح لبنان الدامـــي مازال ينزف دما غزيرا ، ومنـــدوب ...ة الاعلام في غرفة عمليات قوات الامن الداخلي يبلغنــــا

...مرار ان حالة البلد تميل ...لتحسن •• اما الطرق فهي ...سالكة وغير آمنة اما الوضع ...فهو يميل •• ويميل •• ...ل الى التحسن •• ويقول الناس : من كثرة الميل سيسقط ... •• بل قل انه سقـــط فعلا •• ولم تتمكن «الشقيقات» ...بية من اقالته من عثراته •

...ذا امر مؤسف •• مؤلم •• لن ...يد منه احد في لبنان •• وفـــي ...يا •• ولا في اسرائيل وليبيـــا ...يف يتوقع الخير للشرق الاوسط ...قد رئته التي يتنفس بواسطتها وملجا يحتمي به ؟

كيف سيكون لبنان الجديد ؟

...ام لبنان خياران : اولهما ان يقوم ...سب بين النظام علمانيا ديموقراطيا •• عظيما ومثالا يحتـــذى •• او ...يستسلم للضغوط فيتحـــول الى ...ان سوريا •• او تابعا لها او ...نا •• ياتمر بامر زعيم واحد •• ...تور •• يلغي ارادة كافة المواطنين ...در اليهم الاوامر بان يحيـــوه ...فوه ويرقصوا اكرامـــا له ، ...لوا يده ، ويموتوا لاجله ويعملوا ...انه ما دام في القصر الجمهوري او ...العامر بديع العبارات ، ويتفرغر ...ات عن الاشتراكية والديموقراطية ...ية •• الخ •• الخ ••

...يل في الايام الاخيرة ان البلسم ...ي للبنان ياتي عن طريق تقسيمه ...داخل فلسطين وقبرص والهنـــد ...ين ان هذا الدواء هو علة ووباء ...ية لا اول لها ولا اخر •• وحمى ...لبنان من التقسيم ، لان التقسيم ...كرس للهزيمة •• لهزيمة امكانية ...ش بين الطوائف •• واعتراف ...الهزيمة ••

كيف يستطيع لبنان ان ينتصب ...ن الانقاض فالجواب يكمن فـــي ...العلماني •• لا كذلك القائم في ...ودية والعراق وليبيا والمغرب •• ...والاردن •• بل ذلك القائم فـــي ...والسويد والنرويج وفنلنـــدا حيث لا يعترف القانون بحقوق ...ة او خالصة لاحد •• حيث لا ...ى كل شهادات الزواج المسيحية ...الامية واليهودية المعطاه من خوري ...انكحه وحاخام •• تلك الورقة ...كتبت عليها •• وحيث واجب ...ع ارسال اولادهم للمـــدارس ...ية التي لا تدرس الدين ابـــدا ...ك تدريسه للمعاهد الدينيـــة ...ة •• والتي تستقبل ابنـــاء ...ت المختلفة في ايام عطلهم» • العلمانية تلغي المحاكم الشرعيـــة ...نية •• ولا تعترف بقراراتها •• ...الذي يمنع ابناء طائفة معينة من محكمة خاصة بهم يتقاضون امامها ...يريدون ذلك ويعتقدون بافضليته ...تماما كما يستطيع اليوم في الناصرة وبالطا ما يشاء ذلك ان يتفق مع جاره او جارته شفاهيا او خطيا على عمل الخير •• او عمل الشر •• وطالما كان الاتفاق ساريا •• فلا ضير على احد •• ويوم يختلفان يرفعان الامر الى المحاكم المدنية ••

والعميد ريمون اده ، رئيس حزب الكتله الوطنية في لبنان هو حامـــل لواء العلمانية في اليمين اللبناني في حين يحملها اليسار الماركسي في كل مكان يصل فيه الى الحكم في العالم •

ولكن هل يستطيع ريمون اده التغلب على مشايخ الطائفية من اصحـــاب الاقطاعيات ؟ ان هذا مرهون بامكانية تغلب العقل والتعقل عـــلى التعصب والاستسلام للاهواء والاطماع الذاتية وقصر النظر •• والطمع ••

× × ×

هذا كلام موجه الى نقابة العمال العامة في اسرائيل ـ الهستدروت ـ والـــى العاملين في الدائرة العربية بالذات •• وموضوعه : السماسره بالقوى البشرية هذه الظاهرة المعيبة التي مازالت تلاحق مجتمعنا بشكل معيب منذ سنوات - فيضاي ينظم نقل العاملات من قرية او عدة قرى للعمل في مزارع قرية يهودية مجاورة ••

قيل لنا : لقد حاربنا الظاهرة وقضينا عليها •• بواسطة مكاتب العمل وعمليات الارشاد التي تقوم بها الدائرة العربية •• وهذا الاسبوع زرت مصنع ـ برى مجليل ـ في حتصور قرب راس بينا •• وهناك التقيت بادارة المصنع وادارة مجلس العمال ومنهم فهمت ان هـــذا المصنع التابع لشركة ـ حبـــرات عوبديم ـ التابعة للهستدروت يستخدم بواسطة السماسرة عشرات العامـــلات العربيات من المغار وطوبا ••

فاين مكاتب العمل •• واين الدائرة العربية في الهستدروت •• واين دائرة الارشاد •• واين الحرية والديموقراطية والمساواة ؟ العاملة اليهودية تعمل عن طريق مكتب العمل ، والعربية عن طريق السمسار ؟؟

قال لي مدير المصنع : ان للعرب عادات وتقاليد •• والسمسار يقوم بدور حامي العذارى وابعادهن عن الذكور ومنعهن من الاختلاط بالرجال ••

وادارة المصنع تدفع اجر السمسار • ولكن السمسار يشارك العاملات فـــي اجرهن المتواضع ••

وحين اعربت عن استغرابي امام بعض

البقية على الصفحة السابعة

قصة قصيرة

تلف العناكب صدري وبطني

« (...) بعد انتهائي من اذاعة النشرة كانت الساعة الثامنة تماما ، ولم افكر في الذهاب الى البيت • حتى اني نسيت تهديد الحاج • جلست انتظر زينة في ردهة المدخل • لا استطيع ان اكون وحدي الليلة - الوحدة بامكانها خنقي ، بامكانها دحرجتي من القاع - حتى السقف ، ومن السقف حتى القاع • وشعرت باني مهجورة ، منسية ، تلف العناكب بيوتها حول صدري وبطني ، ويسد فيضان النهر فمي باغصان الاشجار المبتلة • وداخلني احساس باني لن اعود ارى مروان ابدا • كانه سمع حواري الحزين الابله مع الحاج وفضل البقاء هناك • وارتعشت من هذه الفكرة بينما عدت وتعلقت بفكرة اخرى ، هي الطائرة والتلفون والرسالة والسيارة • ساصل اليه عبر هذه كلها ، ما دمت استطيع الركض والحركة كالحصان • هذه الفكرة التالية امتصت كل ارتعاشي وجعلتني اغوص في الكرسي وفي معطفي دافئة انتظر عودته بعد اربعة ايام • اطلب زينة واخبرها بأن مروان سافر وعلينا ان نذهب الى مكان معا نتناول العشاء في مطعم ما ذهبنا الى الروشة • للحظة فرحت لانه مسافر : غيابه يعطيني الثقة التامة بانه يشتاق الي ويجعلني افكر في انه لاول مرة سيكون في موقف جديد عليه • يجبره لاظهار داخله لحظة رؤيته لي • السفر حمام ساخن يزيل العرق ، يكشف الشعور تجاه الاخرين بصدق • الاف الكيلو مترات تزيل التردد اذا كان ترددا ، والواجب اذا كان واجبا ، والشفقة اذا كانت شفقة ، والوهم اذا كان وهما ، وتسمر الكره واللامبالاة ، وكذلك الحب • الساعة العاشرة فتحت باب سيارة زينة وانا اتنهد دافئة ، شبعانة ، سعيدة • ولم اجد نفسي الا وانا ادير المفتاح في ثقب الباب الخشبي الكبير • واحاول دفش الباب وهو موصد كقلعة محمد علي • وعدت وكررت المحاولة ولا فائدة : الباب مقفل من الداخل بالمزلاج - قلت في نفسي الحاج اقفله سهوا • مددت اصبعي اضغط الزر الابيض بهدوء • سمعت الجرس يرن في البيت البارد • وكانني سمعت الحاج يفارق السرير ويخطو الى الدار ، ولكن مرت دقائق والباب لا يزال صامتا • زاد قلقي بعناد ، عدت وضغطت الزر انما بقوة وانتظرت • دقائق مرت والباب لا يزال متجهم الخشب ، جمادا امام ترفزتي خبطت عليه بيدي ، وضغطت الزر ضغطا متواصلا • عدت وخبطت بقوة على الباب اللئيم • وهنا انتبهت الى ان عدة منازل انيرت • وارتسمت على النوافذ اشباح سوداء تراقبني • شعرت باني شحاذة ، استعطي من عصابة تقطع اعناق الاطفال بلا سبب • رفست باب الاشباح وسمعت قبقاب الحاج يخبط الارض الباردة ، وسمعت صوته القريب عن اذني ولهجته البعيدة عن لسانه وعينيه يقولان لي : ماذا نبهتك ليلة البارحة ؟ بعد التلفزيون مباشرة اريد ان اراك في البيت واغلق الباب ولا ادعك تنامين تحت سقفه •

كان مئة شخص يطفئون سكائرهم على كل انحاء جسمي • كان دخان سكائرهم يملا عيني ثم انفي ثم حلقي لو كانت امامي مرآة لوجدت ان الشرايين تعبت من سكنها تحت الجلد فانفجرت ، واخذ الكره يتصاعد مع كل نفس احاول استنشاقه • وللحظة فكرت في الركض ، في الهرب ، في عدم العودة الى البيت • وتصورت الحاج وحزنه الشديد ، ومع ذلك عدم بحثه عني واقناعي بالعودة • وهززت راسي من الالم وانا اغمد ظفري في كفي من الهيجان والحيرة • واخذت اسعل فجاة وعلت الكآبة نقمة على الحاج • وما ان التفت ورايت الاشباح لا تزال تراقبني خلف حديد النوافذ ، وما ان رايت الباب لا يزال موصدا حتى اخذ السعال يحفر في صدري خنادق وعرة ، والكره والنقمة يحتلانني • ولاول مرة اشعر بان هذا البيت لي ايضا ، رغم برودته ووحشته • هذا البيت • ببابه الكبير وسقفه العالي واثاثه القديم الخشبي وبتخته ومطبخه الخشبين ، وبنافذته الوحيدة التي قلما رايتها بلا قشور برتقال مطروحة للشمس ، وبصندوق المؤونة الخشبي المائل لونه البني الى السواد من كثرة خوابي السمن والزيت التي سكنت في داخله وقازان الحمام الذي كان يشعل الحطب تحته حتى تسخن المياه ، ثم يجلسني على طبلية خشب حتى يفرك ظهري • هذا البيت ، الذي كنت ارى فيه جدتي ام حسين تجلس على طراحة رغم الكنبايات الملتفة حول وسط الدار - وغرفتي وسريرها النحاسي الذي ما ان اتحرك حتى يصبح متالما • والخزانة الخشبية المارودة التي علي تسلق درجها حتى اعلق او اتناول ملابسي - هذا البيت رغم برودته هو لي ايضا • لكن هذه الصور اختفت حالما فتح الحاج الباب ووقف قبالتي وكان الذي اقفل الباب بالمزلاج والذي هدد بمبيتي في الخارج مجهول اجبر الحاج على تصرفه هذا • وخطوت الى داخل البيت - والحقوعلى وجهي • ولاول مرة ايضا ، اري جدران البيت دافئة وسقفه منخفضا والاثاثه جميلا - واحب غرفتي - ما ان اصبحت داخل الفراش حتى بحثت عن الحل •

وفكرت في ان الحاج جاد في تهديده عدت فجلست في الفراش انتظره ان ياتي • يشفق علي ويندم على تصرفه • وسمعت قبقابه الخشبي يقترب من غرفتي • اطل براسه الصغير وقال : كل يوم الساعة الثامنة • مفهوم ؟ ولم اجبه • التحاور معه لن يجدي شيئا • ونمت على الحل • واستيقظت صباح اليوم التالي لانفذه بسحبي حقيبة سفر سوداء من على ظهر الخزانة • ما ان فتحتها حتى خرجت منها حريتي المحبوسة التي رافقتني طوال اقامتي في القاهرة وفي لندن • اثناء ذلك كان الحاج يروح وياتي وهو يراني اخرج ملابسي من الخزانة واردها في الشنطة ولم يسالني ما انا فاعلة ، بل سمعته يقرا الادعية • اوقفته عن قراءتها وقلت له سابستاجر غرفة في بيت الشابات المسيحيات ، وساسكن هناك • ونظر الي ، ولم يفهم او لم يحاول فهم ما اقوله • وربما ظن كلامي مزاحا ، لانه عاد وركز عينيه على صفحات كتابه • صوتي اعاد نظره الي • ووجدتني اقول له ان لبيت الشابات انظمة ايضا في مسالة الاوقات • وسمعته يطرح علي سؤالا جعلني فعلا اتوقف واسال نفسي :

ما الفائدة من سكني في بيت الشابات اذا كانت هناك انظمة للوقت ؟ ولم اجبه عن سؤاله انما اجبت نفسي : اني اهرب من الكذب واللف والدوران • اهرب لئلا اولم الحاج وانا اعود الى البيت واراه على الصلاة يسجد ويسبح بينما شفتاي ممصوصتان وصدري ثائر على الفستان او البلوزة لا يريد العودة • هربي ليس معناه اني لا اؤمن بما افعله ، او ان ما افعله اراه عيبا • ولكن لكوني احب الحاج •

حملت حقيبتي وتوقفت امام الحاج وقلت له : على كل حال ستذهب الى الزيارة في العراق وايران بعد غد • لا اريدك ان تزعل مني ، انا في حاجة الى الراحة وساتي يوما بعد اخر لاراك •

واقتربت اودعه ، ويظهر انه اقتنع مبدئيا بما انا قررت ، لانه ما قال شيئا وما حاول منعي • وفكرت انه يعرف تماما عدم استطاعته الوقوف في وجهي اذا صممت على شيء • واوقفت تاكسيا واعطيته العنوان • وسجلت في بيت الطالبات بان سبب اقامتي هو سفر والدي الى افريقيا لمدة ما • دفعت اجرة غرفة خاصة لا يشاركني فيها احد • وضعت امتعتي في الخزانة وخلعت ملابسي كلها ، حتى الداخلية • واقفلت الباب بالمفتاح من الداخل ، واحسست بانني لم اكن قريبة من مروان كاللحظة ولم احبه كما احبه الان ، ولم اشتق اليه كما اشتاق اليه الان ، ولم افكر في الحاج وحزنه • ايمانه اقوى من الحزن على بني ادم • حزنه على الحسن والحسين احتل كل طاقته للبكاء والكيت وتنفست صعيدة وانا اعلم انه سيسافر بعد غد بطريق البر مع مجموعة من ابناء الجنوب السفر واستعداده تستشغلانه عن غيابي ...»

حسان الشيخ

من مجموعته ـ قرين الشيطان ـ

مرثية ابى ذؤيب

بقلم : انطون حنا فرح ـ كفرياسيف

ابو ذؤيب هو الشاعر الهذلي خويلد بن خالد ، من الشعراء المخضرمين ، واشعر شعراء هذيل • قيل انه صحب عبد الله بن سعد سنة ٦٤٦ م الى افريقيا ، ومات بمصر بعد ذلك ببضع سنين • وقيل انه مات في ارض الروم •

اشتهر بنوع خاص في وصف النحل • اما سبب نظمه لمرثيته المشهورة علما يعتقد كارل بروكلمان وغيره من المستشرقين والادباء فهو « الوباء » الذي حصل بمصر قبل وفاة الشاعر بعام واحد واودى بحياة اولاده الخمسة • اما الجاحظ فيرى أن عدد اولاده الذين قتلوا اكثر من خمسة بقوله : « وقد رثى بها ابو ذؤيب اولاده وكانوا سبعة فماتوا كلهم الا طفلا » لا شك أن هذه كارثة بالنسبة له • ومع ذلك فانه تلقى هذه الكارثة برحابة صدر حتى انه خالف المالوف في الرثاء ، اذ من المعروف أن الانسان اذا ما فقد بعض اهله او احبائه يشعر بحزن شديد في نفسه ، واحيانا لا يعرف كيف يتصرف .. خاصة عندنا أهل الشرق ـ لشدة عاطفتنا • ولكن شاعرنا يخصص في رثاء اولاده ١٤ بيتا فقط من مرثيته البالغ عدد أبياتها ٦٣ بيتا ، والتي مطلعها :

أمن المنون وريبه تتوجع
والدهر ليس بمعتب من يجزع

وقد أبدع الشاعر في الابيات الاولى من مرثيته ، حتى صارت مضرب الامثال لانها جاءت تعبر عما في نفسه من حسرة ، فيقول :

أودى بني واعقبوني حسرة
بعد الرقاد وعبرة لا تقلع

وقد جاء في الكتاب المقدس : « ولا تحزنوا كالباقين الذين لا رجاء لهم » ، فهم يصرخون ويبكون بكاء مرا ... لان لا رجاء لهم • والشاعر كذلك يرى أن البكاء لا يجدي نفعا ، فهو لا يقيم الميت ولا يرد المفقود ، لكن الانسان قد يخفف من الامه عن طريق البكاء ، فيقول :

ولقد أرى أن البكاء سفاهة
ولسوف يولع بالبكي من يفجع

ووصف حياته بعدهم بعيش متعب فقال :

فغبرت بعدهم بعيش ناصب
وأخال أني لاحق مستتبع

وقد حاول الشاعر ان يحفظ اولاده من كل اذى ، كما يحرص اي والد على ابنائه ، ولكن من يستطيع ان يقف امام ساعة الموت اذا حضرت !! فهي لا تؤجل فيقول :

ولقد حرصت بأن أدافع عنهم
فاذا المنية أقبلت لا تدفع

وقد شبه ساعة الموت بالحيوان المفترس الذي اذا تمكنت اظافره من الفريسة فانها لا تنجو منه على الاطلاق ـ وهذا تشبيه رائع حقا ـ فيقول :

واذا المنية أنشبت أظفارها
ألفيت كل تميمة لا تنفع

ا ان رغبات الانسان كثيرة ، اذا ما اعطيت النفس هواها • وفي ذلك يقول :

والنفس راغبة اذا رغبتها
واذا ترد الى قليل تقنع

وقال الجاحظ : ان هذا البيت قاله في الطفل الذي بقي له • ورأى الاصمعي أن هذا البيت « أبرع بيت قالته العرب » •

والشاعر الذي أبدع في الابيات الاولى من مرثيته ، لا يستمر الى اخر قصيدته ، بل يعرج الى طريق اخر • ورأى أن الدهر الذي لم يبق على بنيه لا يبقي على الحمار الوحشي أيضا • فيقول :

والدهر لا يبقى على حدثانه
جون السراة له جدائد أربع

ويكثر من ذكر حمير الوحش حتى لكان موت هذا الحيوان اهم من موت أولاده •

ومن القريب حقا أن تراه في قصيدة رثاء يصف الجياد ويذكر احوال الصيد • ثم ينتقل للحديث عن الكلاب التي شغفت قلبه ، فيقول :

١ـ والدهر لا يبقي على حدثانه
شبب أفزته الكلاب مروع

٢ـ شعف الكلاب الضاريات فؤاده
فاذا يرى الصبح المصدق يفزع

وفي ذلك يقول ابن منظور : ذهبت بقلبه الكلاب فاذا نظر الى الصبح توقع الكلاب ان تأتيه » •

الخلاصة : الحقيقة ان كتب الادب لا تذكر عنه الا القليل جدا • وقد اختلف المؤرخون في سنة وفاته • لكن أقوالهم تجمع على أنه توفي أيام خلافة عثمان بن عفان ـ رحمه الله •

ويتضح مما تقدم أنه لا يخصص القصيدة بكاملها في رثاء أولاده ، بل يصف الحمار الوحشي • فيصف ملاعبة الذكر للانثى • الخ • ويصف الجياد والكلاب • ولعله يذكر هذا الشيء ليسلي به عن نفسه الحزينة • وكان يكثر من الغريب في شعره ، الذي جاء في بعض الاحيان رصين اللفظ لكنه كثير التعقيد •



أنا القصب وقف صلباً فانكسر

تتحول الارض بين يدي
الى كرة ،
لكنني نسيت اللعب •

كل صباح فوقي يرتمي
صيدا غارقا في الدم
مظلم وجهي
لا تضيئه القرابين

كل الرغبات المتفتحة
ازهار ميتة
كم يقسو الشجر
وكم نوم الزهور يطول
والضوء يقطر من كفيك
وامامك اوقات
لا تعيش ولا تموت
وفي الفراغ طيور
تهرب من فراغ !
كل الطريق

× × ×

دهشة لا تنام
ذراعا ها حول وجهك
دموع بللتك في الصغر •
تمسكت باهداب الاشياء
ولما سقطت

لم تتلقفني الارض •
الاحق اشباح الفرح

انساقط كالزهر يتساقط
بطيئا في جسم السكون •

دفنت دمائي مفتحة العينين
جلدي ثوب حداد
وكل صرخة ما اطلقتها
رددتها للبحر
فاسودت اجفانه !
تجمعت فصول على هيئة لحظة
كرجت على وجهي فاحترق
عيناي على الشجر
ويداي على السماء
دمائي دوائر غرق
حلوة المذاق !
الحب

كان وطنا
حتى انتفيت •
كثرت وجوهي ولغاتي ...

انا القصب وقف صلبا فانكسر
انا النبات ينحني

يؤلمه انحناؤه
لتفتح ابواب الجحيم
فالحريق يمر بطيئا
في اجساد الطيور والاوراق
لتفتح ابواب الجحيم
فالجسد سيف
يقطع الهواء
وبكاء كسر احجار الارض •
اعرف وجوه الميتين

الذين ماتوا
والذين هم يعيشون
في عيني
نقاطا حائرة
تهم ولا تسقط !
غابوا في المسافة
خطاهم حريق
ياكل بردي
يهزني عشية
شربت ماءها الصحراء
اللحظة ثقيلة

والارض
الارض كانت مشاعا !

مها بيرقدار

٧٨ حكاية من نجيب محفوظ

يتذكر نجيب محفوظ في مجموعته القصصية ، « حكايات حارتنا » الصادرة حديثا ، الماضي ، ماضيه في طفولته وصباه ، أيام كان صبيا في الحارة المكونة من التكية والقبو والزاوية • ومجموعة من الاسماء والاشخاص المدهشين ، او هكذا يظن القارىء امام هذه القصص القصيرة جدا والتي لا تحمل عناوين ، بل ارقاما •

٧٨ حكاية لا تتجاوز الواحدة منها الصفحتين ، والتي تضعنا او تدخلنا الى عالم وحكايات ، سرعان ما تتحول في مجموعها الى كتاب جديد من نوعه ، يختفي وراء شكل هذا التذكر والسرد صفاء مدهشا ، وهنا يصل في نهايته الى عالم الحكمة ، والمعرفة ، واشراق التصوف المضيء •

في القاهرة ، ويحكي نجيب محفوظ ، حكايات عن حارة وعن طفولة وعن مجموعة من الشخصيات والاحداث ، وعن صفات وتجارب انسانية متطرفة ، مدهشة ، تجمع بين الغرابة والصدق ، وبين السذاجة الغرائزية وبين الحكمة الغامضة الخفية ، وبين الواقعية التي يظن بانها تسجيل لماض ما وبين غرائبية تتجاوز الواقع الوثائقي الى الحلم والحكمة والجنون •

وفي الباطن اذا جاز التعبير ، يتوقف نجيب محفوظ عن التذكر او الوصف ، او السرد ، او التسجيل ، ليقف امامنا كمحدق في « الانسان المثير دائما للدهشة خارج حدود زمن محدد ومكان محدد وبعيدا عن حارة وطفولة وماض ، بل هو يجيء من تراكم تجارب واحداث وخبرات تتجمع في زمن يطول ومكان يتسع ، واذا الماضي يمتد في اطرافه ، فيبتعد في الزمن حتى يصل الى بدائية وغرائزية صافية •

الثلاثية الشهيرة

تذكرنا مجموعته هذه ، بثلاثيته الشهيرة التي ارخت لطبقة ولجيل ولفترة انتقال مهمة في تاريخ مصر الحديث ، كما تذكرنا ايضا بثرثرة فوق النيل » الرواية ـ الشعر ، والخروج البري والصانع خارج حدود العقل والمنطق • وكان هذه الحكايات القصيرة ثمرة الاثنين معا التاريخ والشعر • فهي من جهة تختصر الثلاثية التي تتجاوز الالف صفحة ، الى صفحة او صفحتين ، وتختصر من جهة ثانية « ثرثرة فوق النيل » الى سطر او سطرين يضيئان امامنا كما تضيء الحكمة التي تجيء الينا من ارض النبوة •

نحن من جديد امام نماذج كنا قد قرأنا عنها فصولا في زقاق المدق ، و « خان الخليلي » و « الثلاثية » و « ميرامار » الا هذه النماذج التي كشفت لنا في السابق عن صفاتها وافكارها وعاداتها وهمومها اليومية ، تكشف لنا هنا في هذه الحكايات القصيرة عن تجربتها الحياتية ، اي عن كينونتها ، عن سر وجودها وكانها جميعها جاءت لاجل اشارة للانسان ، وكانها في كل حياتها ، رغم طول هذه الحياة وتفاصيلها ، تمشي نحو قدرها الذي يتحول في النهاية الى رسالة تزيد الاخرين فهما بمعرفة الوجود •

نحن هنا نقرا قصة ذلك الغريب الذي وجد في الحياة مجروحا بلا اسم وبلا اصل ، وبلا كلام ، وبعد ان يعجز اهل الحارة في معرفة اصله وسبب جرحه وهدف وجوده • يكمل هذا الغريب حياته في هذا الصمت والغموض على قارعة الطريق حتى الموت • واذا بالغريب يتحول الى ولي يتبارك بذكره الاحياء ، ذلك ان الذي « ينعم بملكوت الحياة وهو يجهل اصله وهدفه ومعنى حياته جدير بالولاية والتقديس » كما تقول اخر كلمات هذه الحكاية •

ونحن ايضا مع مصطفى المنشوري ابن السقا ووحيد من المومسين ، الذي يرى في الحياة شرا لا تفسير له ، ويرى في الطبيعة عجزا ونقصا ولا يفهم لذلك معنى ، والذي يظل يتساءل حتى اخر ايامه عن معنى الحياة ، ومع ذلك يصف لنا المستقبل بانه سفينة بلا مرشد في بحر بلا شطآن وفي زمن بلا بداية ولا نهاية ، ولن تختفي البطولة ولا النبل ولا الاستشهاد •

ونقف متسائلين ايضا عن سبب انتحار « عبدون الاله » الرجل النشيط ذي الهمة العالية ، والذي يعمل من طلعة الصبح حتى اول الليل وهو الحليم العاقل الذي يحبه الجميع • والذي يقف فجاة في لباس جديد يقبل الناس ويقول جاءت الساعة ويرمي بنفسه الى الموت

ونحن كذلك مع ابو المكارم وعبده السكري والحاج علي الخلفاوي ، وغيرهم • من الاسماء ومن النماذج ، حيث حياتهم كلها تبدو امامنا جنونا وفي الوقت نفسه ، حكمة تساؤلا وبحثا وغرابة ، رسالة كانهم شهداء الحياة • شهداء الروح عندما تصفو وتشف وتتفتح ، سواء في بدايتها او ايغالها في ما حضنته من تجارب •

ويروي لنا نجيب محفوظ هذه الحكايات باسلوب مكثف مختصر بسيط ففي اقل من بضعة اسطر ، يروي عن حياة بكاملها ويرسم بعبقرية مدهشة شخصية متعددة الصفات ، وعن زمن انسان بسنيه الثمانين بكل تفاصيلها ، واحداثها • واذا بهذا العالم الذي يبدو انه يجيء من الذاكرة ومن الماضي ، فاذا به ينقلب فجاة الى عالم ينبئه فنان مبدع عن اشخاصه وابطاله وقضاياه ومتحريه وقديسيه ومجانينه •

سمير الصايغ

رأى للنقاش — عن مجلة «الشرق»

هل اصبحنا بحاجة الى بوليس ادب

بقلم : نزيه خير

هذه المرة قررت ان احرق اصابعي بالنار ، والويل لمن يحرق اصابعه بنار التعرض لاساطين الادب في بلادنا ففي بلادي تقلب العادة ، والخروج على المالوف يؤتي على صاحبه التشنيعة • اما العادة فهي ان كل من ظهرت صورته في صحيفة او ذكر اسمه في مجال او اخر اصبح في اليوم التالي اديبا بارعا وعشرين قيراطا يقف الصحافيون على بابه بالدور ونحن على هذا المنوال اصبحنا وباحصائية بسيطة نجد ان المواطنين العاديين اصبحوا اقل عددا من اصحاب المواهب •

اما المالوف فهو ان نصمت على هذه الظاهرة ، ان لا نطرحها بشكلها الحقيقي والموضوعي صحافيا وجماهيريا ان كم افواهنا اذا كان هناك ما يقال لان قائمة المواهب هذه تضم اصدقاء ومعارف وابناء بلد ومن باب المغالطة التي جنت على اجيالنا وسلوكنا الاجتماعي وما زالت كذلك ، علينا ان لا نرى وان لا نسمع • علينا ان ندفع ثمن الكتاب عشرين ليرة • واذا حدث والقينا ملاحظة ما • فيجب ان نقولها بهمس كي لا يسمعها احد ، لان مثل هذه الملاحظة تجر علينا قائمة من المنطلقات غير المحمودة كالتكفير واللامنهجية وشوفة الحال ... وما الى ذلك •

ايها الاخوة ، ببساطة وموضوعية قررت ان احرق اصابعي بالنار مدركا انني سأثير غضب البعض لاسباب سيكولوجية بحتة ، تخصهم وليس لاسباب موضوعية •

ان هذه الظاهرة بمجملها لا تطرح مسالة اكاديمية من الدرجة الاولى تعود في اساسها الى النقاش الدائر حول الشعر العربي الحديث بشكل عام وحول مدارسه الحديثة جدا • وقضية التعايش بين مناهجه المختلفة • وانا لا ارغب هنا الدخول الى التفاصيل العلمية لهذه القضية ، ولكني اود ان اشير في هذا المجال الى قضية هامة وخطرة في آن واحد ، وان ابدي ملاحظة سريعة في الموضوع •

ان الذي يعتقد ان يوسف الخال وفؤاد رفقه ، وادونيس وانسي الحاج وجميع طلاب مدرسة الشعر العربي الحديث جدا قد نشأوا على ارضية ضحلة تشابه الارضية التي يقف عليها الكثيرون اليوم من كتاب هذا النهج في بلادنا ان من يعتقد ذلك يخطىء خطا فادحا هؤلاء الشعراء ورغم ما يقال عن اتجاهاتهم الفنية اليوم • ويعرف ذلك صديقي الشاعر ميشيل حداد تماما ، سبق ومروا بكل مراحل تطور الشاعر العربي من حيث كونه شاعرا عربيا ، مارا بيرقة تهمد • واستحداث ابي تمام والبحتري وحتى وصولهم الى بودلير وجاك بريفير في الشعر العالمي الحديث • وبكلمات اوضح فان هؤلاء الشعراء وبضمنهم الشاعر ميشيل حداد في قصائده الاخيرة ، وصلوا الى هذه المرحلة العليا ـ اذا صح ان نستعمل هذا المصطلح ـ بعد ان مارسوا تجربة الموت والحياة في مملكة الشعر ، فهم لم يولدوا على صفحات الجرائد والكتب فجاة ، بل تبنوا هذه المناهج الحديثة بعد معاناة ادبية حقيقية • هؤلاء مارسوا الشعر مضمونا وشكلا ، قديما وحديثا • تطوروا معه ومن خلاله • هؤلاء الشعراء ايها الاعزاء لم يسقطوا فجاة من السماء على ارض ضحلة ، هؤلاء لم يلجأوا الى هذه الاساليب امعانا في الهروب من تعقيدات اللغة او خوفا من رتابات الايقاع • هؤلاء وصلوا الى ما وصلوا اليه بعد ان مارسوا التجربة الحقيقية • والشاعر الحقيقي والموهبة الحقيقية يظهران في نهاية الامر ليس من اطارات الشكل وانما من عمق وحساسية الخلق •

فهل سال احدكم نفسه اين يقف من هذه البديهيات حتى يدخل حقيقة مملكة الشعر ؟

ورب قارىء بسيط يسال • اذن لماذا هذه الضجة ومن المسؤول عنها والاجابة هنا واضحة ومتصلة بالجانب الاكاديمي للقضية التي طرحاها من البداية ، فحركة الادب العربي في اسرائيل ليست حركة متكاملة الاعضاء هذه الحركة تتصارع بين تيارات

هناك فرق بين التشجيع على الكـ... وبين التمادي على الادب • الشـ... ميشيل حداد اسهم كثيرا في مـ... التشجيع ولكنه اوغل في خطورة ... يجب وقف ظاهرة انتشار الـ... الرخيصة قبل وقوع كارثة شعو... سياسية واجتماعية وادبية • فـ... الكثير من التفاوت والتباين • ، ذلك تختلف الوسائل فتتوفر ... ايدي الاوساط الادبية باختلاف التيـ... وتشجيع المواهب الحقيقية وغير الحـ... في بلادنا يخضع لقانون العرض والـ... ولزيادة المعلومات وتاكيدا على نقول ان مثل هذه الوسائل في : كالولايات المتحدة الامريكية مثلا تسـ... ان تخلق من رجل القلـ... رئيـ... للجمهورية • فكيف تكثر على وسـ... الاعلام وغير الاعلام في بلادنا وفي حـ... بالذات يسارية كانت ام يميـ... كيف تكثر عليها ان تاتي لنا كل... بعشرة شعراء او ادباء ؟؟

وارجو ان لا افهم هنا كمن يد... الابقاء على صاحب الموهبة مغمورا هؤلاء الذين يعتقدون انهم ... جزءا بسيطا من القدرة على الخـ... يجب ان تمنح لهم الفرصة ... تعطى لهم الامكانية • ولكن ، مقبول ومحدود ، باستطاعتهم يستغلوا الصحافة اليومية والاسـ... والشهرية لصقل تجاربهم بـ... اصحاب النوايا الطيبة • غير اننا نـ... عليهم وبشكل صارخ ان يقلنوا ... نشر قصيدة او قصة • او ممارسة الادب يوما او يومين يمنحهم حقا اخلاقيا في اصدار مجموعات وكتب ادبية •

ان صنعة اصدار المجموعات والكتب الادبية يمينا وشمالا ناتجة عن عدم وجود لجان مراقبة نقابية ام حكومية في بلادنا تهتم اهتماما مخلصا بادبنا المحلي ، فان حركات الادب في كل اقطار العالم الحضاري تخضع للجان مراقبة وتوجيه ترفض الغث وتقوم بتشجيع ما هو اهل لذلك •

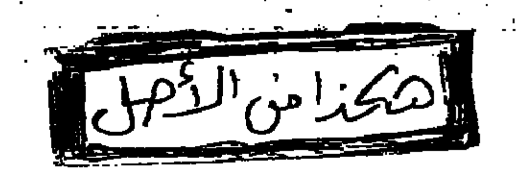
ان هذا الوضع ناتج في بلادنا كما اشرنا الى طبيعة التقاطب بين اصحاب وجهات النظر في حركتنا الادبية ومن هنا تعود الحاجة من جديد لاقامة اطار نقابي منظم يتجاوز كل المشاكل والمعوقات التي جابهتها هذه التجربة في السنة الاخيرة •

ايجازا لذلك نقول ان التشجيع بحد ذاته هو عمل محمود ولكنه وازاء الواقع الادبي الذي وصلنا اليه فانه اصبح مشروطا ايضا • وهنا وباخلاص حقيقي ومحبة يعرفها تماما صديقي الشاعر ميشيل حداد • اود أن اهمس همسة عتاب صريحة • وهي انك عزيزي ابا الاديب بقدر ما ساهمت في الكشف عن مواهب فذه في الماضي اصبح بينها ابرز شعرائنا اليوم فانك تجني على الكثيرين في هذه الايام • وهذه جناية تعرف انت مدى خطورتها • فاما ان يصبح ادبنا اطارا وحفلات كوكتيل • وتصوير مناسبات واما ان نعطيه وجهه الحقيقي وهو الافضل كما اعتقد • علينا ان نعطي عزيزي كل شيء حقه • وان نسمي الشيء باسمه • فحركة الادب العربي في اسرائيل ورغم تخبطاتها فهي على حضارية بارزة • تحيطها دلالات ثقافية وسياسية واجتماعية اصيلة تمنعنا : نصل الى مزالق ليست في صالح احد منا • والادب الذي يحترم نفسه في نهاية الامر لا يقبل لنفسه ان يصبح سوقا للخضروات •

ان بين التشجيع على الكتابة و التمادي من وراء ذلك بعد يجب يدركه الكاتب الناشىء • والناقد والمشجع في آن واحد • وعلينا نؤكد ان عملية التشجيع هذه في عهد قاسي تم الانفتاح ستين طويلة شبابه وفتياته على السواء هي ... مخلصة وخطوة شريفة • ولكن يجب ان لا تضرب حركتنا الادبية في ... قيمها الفنية بمحاولات تحتاج الى ... طويلة حتى نسميها ادبا •

ان هذا الانفتاح ورغم ما له دلالات اجتماعية معينة وجديدة ليس مبررا لان يجعل من الادب الـ... سيركا متنقلا •

ان التاريخ والادب العربي يشـ... على ظواهر مماثلة نشات في العباسي كالحركة الشعوبية التي ... مواجهة حضارية سيئة رغم الكثيرين من اعلام الشعر والادب في حينه بين صفوفها كابي عبيـ... وابي نواس ، وشتان ان نعقد ... كهذه بين ما حدث هناك وما هنا ، ولكن الاشارة هنا هي رمزية فقط ، فكثرة الكتب التي نزلت الى اسواق الادب عبـ... السنوات الثلاث الاخيرة من ومسرح وشعر تنذرنا من كارثة ... في ادبنا • والحمد هنا شعوبية ... والمستوى التي قد تشوه حقيقة نهاية الامر وجه حركتنا الادبية عاقل يدرك حقيقة ما اقول ... لن يخطىء ويتراجع ليعود لنا حقيقي وعطاء اجمل •





نقـد وتحـليـل

* وجـه الطفـل العابـس *

الكتاب الثانى للكاتـب الشاب معـين حاطوم

بقلـم : عبـد الـرحمن عبـاد

ل الي البريد قبل ايام كتابا للكاتب الشاب معين حاطوم من الكرمل . ومع الكتاب رسالة يطلب الي فيها ان أسدل ستارا حمل بيننا من سوء تفاهم . أي رايي في كتابه الجديد . طلبه الاول وهو اسدال الستار الماضي ، فاقول له ولكل قارئ الادب يرفض منطق الحقد ولا معه ، ولذا فانا اعتبر الماضي بدليل انه ماض ولم يكن ما من حوار سوى حوار اصدقاء ان هذا تصوري ولا زال .

عن رايي في هذا النوع من فسوف اعرضه فيما يلي من وارجو ان يتقبله الكاتب بواقعية فاول ما لفت انتباهي للكتاب الشكل فالرسوم على الغلاف ليست توزيعا جميلا او فنيا على انها موزعة بشكل فوضوي . ان الخط بهذا الوضع لم يكن هذا عن الوجه . أما عن نهاية الكتاب صفحته الاخيرة- الكاتب آراء بعض من لهم بالادب فذيل كتابه بها وكل الاراء باستثناء رأي الشاعر نزيه اعتبرها آراء تزكية للكتاب لا متكاملة لانها اقتباسات من مقالات ان تكون شاملة ووافية .

من الضروري ان اشير الى هذه الشكلية في البداية لكي أصل أي مقاله . ان آراء النقاد لا من قامة قزم ولا تحط من قيمة . لان الناقد قد يدل على شيء يتلاعب به هواه فلا يبقى بعد سوى الاثر الفني يشهد لنفسه تملق الاخرين ان يشهدوا له او محاباة ..

هذا المنطلق ساعالج محاولة معين السمفردية كما سماها وحاول لها في الصفحة التاسعة شارحا ، واضعا في اعتباري كلمة للدكتور حسين جمعه في معرض لكل انتاج جديد – ان اي انتاج يطرح نفسه على الساحة الادبية ان يضيف شيئا الى تراثنا فاذا يضف شيئا جديدا فنحن لسنا الى لوك كلام قاله الاقدمون ولا بعض تنابلة الادب يتشدقون ون معاناة او فهم – وكي لا أتجنى احد وكي أكون منصفا غير متسرع على قراءة هذه المحاولة الجديدة بعقل متفتح يرافقني قلم رصاص أسجل به ملاحظاتي أولا . فالجيد أشير اليه والتجديد اليه وما لا يعجبني أشير اليه في زعم ان غاية النقد الافادة وليس التنكر بارزة تجاه الكاتب ومناصبته العداء ، لان القضية اصلا وليس من الانصاف الى اتفاقية شخصية .

× × ×

سم معين حاطوم كتابه الى اربع ت فاستعمل كل حركة بدلا من وقد سجلت كل انطباعاتي على وسانقلها كما هي ، لانها ثمرة الواعية المتسلسلة .

× × ×

حركة الاولى وتحتل الصفحات الاولى من الكتاب يكثر فيها من استعمال كلمة – ها – عن الضمير وهذه ظاهرة شاذة العربية لا يجوز ارتكابها في سعة . كما انه يستعمل كلمات في موضعها مثل استعماله كلمة صفحة ٢١

الشوق بين شفتيه عطر الليمون

قلبه بصوفية ناعمة

كلمة لا تستعمل الا في المعاني كنفث السم او الدخان كما الكاتب يستعمل حرف الفاء – متصلا بالاسم الموصول التي ١٧ وهذا شاذ وانما يستعمل الحرف مع – من – مثل قول :

من يعز علينا ان تفارقهم

عن شطحات الكاتب الفلسفية كرة تلمس خلالها التماع برق غيوم دون سقوط امطار لانه قصد معالجة جذرية لقضية فلسفية فيها ، لكنه يلمح الى ذلك احيانا على ذلك قوله صفحة ٢٣

صدرك الفسيح

تلق منه الغيبات .

هو مادي يكفر بالغيب او هكذا توحي كلماته ، وفي الصفحة ٢٦ نراه يقدم لنا هذه الكلمات

لربما حقا كنت

لكن حين حلت فيك همسة

هي انت مرت

بيد ان قردية هذا العصر

سلبت الانا منك انت

فاذا انت لست هي

ولست انت

انها ليست الا محاولة عبث في الكلمات ، لكنها عبثية محببة للكاتب ويجد القارئ بها بعض المسرة لانه يتوقع نهاية كل شطرة او فقرة وهي محاولة ليست جديدة على الادب العربي بل قديمة جدا ، فالعذريون أتقنوا هذه اللعبة واجادوها فكان القارئ يعرف نهاية البيت قبل ان يصل اليها . ومن شاء توسعا في هذا المجال فعليه بمطالعة كتاب الدكتور عبد القادر القط الادب الاسلامي والاموي ففيه الكثير من الامثلة ..

ان معين حاطوم يبدو لي مقصرا تجاه عمله الادبي هذا لانه لم يستطع ان ينظم أفكاره في قلادة بحيث يعطيها الشكل الهندسي المناسب الذي يمكن اختزان محتوياته وشكله في الذاكرة وآثر لافكاره ان تكون كحبات مسبحة منفرطة لا ينظمها خيط مع سهولة جمعها ....

مع هذا فبعض تعابيره تتيح للقارئ وقفة تأمل ليتعرف قصد الكاتب مثال على ذلك قوله صفحة ٣٣

التربة عذاب

قهر

سهر

قذر

قدم

داستني ... لماذا انا النملة

ومع أنه من المفروض أن يقول – داستني – لان القدم مؤنثة الا ان قوله بعد ذلك – لماذا انا النملة – يجعلنا نتوقف قليلا ونتساءل لماذا يدوس الانسان النملة غير عابئ ...؟ هل لانها ضعيفة ..

بعد ذلك وجدت الكلمات التالية مكتوبة بالرصاص على نهاية الصفحة رقم ٤٠ وهي نهاية الحركة الاولى – الفصل الاول – من كتابه . تقول الكلمات :

ان معين حاطوم يبدو في حركته الاولى طفلا يعبث بالطين يصنع منه بيوتا ثم يهدمها ليبنيها من جديد تارة على شكل عمارة وطورا على شكل بيوت ريفية ، لكنه في عبثه يهدم كل شيء ليعيد بناءه من جديد دون مراعاة لشكل ، لانه لا يشعر بمن حوله أبدا لانه يعيش دنيا فريدة خاصة به فيها الحوريات والجنيات وعرائس البحار ... لكنه كطفل كبير يحب أن ينظر اليه الكبار باعجاب تراه يرميهم بالحجارة . وعمله هذا لا يختلف في شيء عن بيوت الطين .

فانا لا يهمني زخرفة وعاء الغسيل بقدر ما تهمني جودة المادة التي صنع منها لانني أريد قدرا يصمد امام النار لا قدرا مدللا أضعه تحفة في – الصالون –

× × ×

الحركة الثانية

هدوء .. هدوء ..

يا جرح الدنيا الصامت

انا ضحك الافراح

سئمت بلابل اتراحي

من بؤس النواح

بهذه الكلمات تبدأ حركة الكتاب الثانية ، ولو أن الكاتب بذل جهدا أكثر لاخراج هذه الكلمات موسقة وفق تفعيلة معينة لكان رائعا بالفعل لكننا لا نعدم تعابير موفقة عنده انظر صفحة ٤٤ حيث يقول :

يا جرح الدنيا الشيخ

أما عن استعمال الكاتب كلمة همسة بهذه الكثرة فكي يجعل منها ركيزة يتكئ عليها كلما انتهى من تسجيل فكرة على الورق واحتاج الى مواصلة الكتابة على انه في نظرته الشاملة للكون يضع اصبعه على الجرح تماما

رحلت همسة

فاسطفى وحش هذا العالم السقيم

الانسان كهنا

وذبح طفل الحب ببراءته

فالطفل يمثل الطهر والبراءة والبساطة والخير في اي رمز فلسفي فكان قمة المدنية الشرسة ذبحت طهر هذا الكون واحالته الى غابة يسود فيها قانون الاسد . قانون القوة ... اما في الصفحة ٥٥ فانه يحاول ان يجعل من تشكل الكلمة عنوانا عليها فحين يقول :

انفجر

انفجـــر

انفجـــــــر

نجده يضخم الكلمة بحيث تاخذ حجما اكبر وكانها تنتفخ فعلا لتنفجر ، وفي الصفحات ٦١ – ٧٠ يحاول ان يثور على طريقتنا التقليدية في القراءة حين يجبرنا أن نقرأ الكلمة من الاعلى الى الاسفل بشكل عمودي ومع هذا يقسم انتباهنا ويوزعه على جبهتين حين ينثر حروف كلمة – تعالي – فيضع مقابل كل حرف كلمة او اكثر حتى اذا انتهى من هذا التوزيع بدأ يبعثر كلماته على مساحة الصفحة كلها معطيا شكلا هندسيا لحالة القلق والتمزق التي تسيطر على نفسه وتجعل من حالته الشخصية اسقاطا على العصر كله ، فنجد كلمة في سطر ونصف كلمة أحيانا كما نجد حروفا متكررة في سطر عشر مرات ، ثم يعود الى هذا الاسلوب ثانية في حركته الثالثة من صفحة ٧٨ فما بعدها . وهو خلال هذا التوزيع يستعمل تعابير تبدو في نسقها موفقة شابة ونشيطة .

أنا ...

استعارني الالم

فندفا فيه أشهى المحاشي

.. لماذا ..

.. لماذا ..

على المائدة لا يجلس الحب

انه احتجاج رائع على عدم وجود الحب في علاقاتنا كبشر اهتدى الكاتب عليه .

في نهاية الحركة الثانية وجدت هذه الكلمات بعد قراءتي لهذه العبارة :

– اسمعت عن طفل او حيوان ذبح عشرين رجلا ؟ –

ان هذه حقيقة عصر تحكم وتتحكم في مساره القوة فالطفل لا يستطيع أن يرد على قاتليه لانه لا يملك قوتهم لانه ضعيف لا يستطيع ثلم ارادة الكبار في صراع التحدي .

كما وجدت بعدها هذه الملاحظة :

نحن لا نستطيع ان نحكم على هذا النوع من الادب لانه خروج على المألوف وخرق لاتفاقية – الجنتلمان – غير الموقعة على الورق وان نصيب هذه الاعمال من الرواج او الخسارة في السوق لا يعد دليلا على قيمتها الادبية فهناك آلاف الكتب الرائعة لم يلتفت اليها معاصروها لانها خرجت على ما عهدوا او انهم عجزوا عن فهم محتوياتها فبرروا عجزهم بالاتهام وهذه المحاولة لا تدخل دائرة التعقيد الا انها تخرج على مألوف العادة لانها ليست نثرا . ولا هي بشعر . انها من الناحية الشكلية تلبس ثياب القصائد او المسرحيات الشعرية ، لكن مضمونها يختلف كما تنقصها موسيقى الشعر .. وهي نثرية لكنها مع ذلك ترفض التجاذب وتقارب الكلمات المعروف في النثر ، فهي اذن جبهة ثالثة .. تحتل بكلمات قليلة مساحات واسعة من الورق فكل كلمة تشكل جيش احتلال اذا ما اعتبرنا الورق ارضا والكلمات جنودا .

الحركة الثالثة

لا شيء

الحركة الرابعة والاخيرة

همسة يا همسة

تمزقت

ت م ز ق ت

وانا اقول لوجهك في المساء

ما يضحك الصبح في قلبي

انظر الى كلمة تمزقت ، لقد مزقها معين على الورق مزقها تماما فاعطى للكلمة معناها الحركي ، مثل قول القرآن الكريم في وصف الحمر المستنفرة – كأنها حمر مستنفرة – فحين تلفظ كلمة فرت تجد انك تكرر حرف الراء كأنك تلمس حركة الفرار فعلا ، وهذا تجسيد رائع

عندما تنتهي من قراءة هذه السمفونية السردية او كما أحب الكاتب أن يسميها السمفسردية فانك لا تفكر بالعودة اليها لانها كاجزاء مفهومة تماما . أما ككتلة متجمعة فانها تحتاج بعد الى خليط يلم شملها ويربط بين حركاتها الاربع .. لانها لا تترك احساسا عميقا بالقضية التي تعالجها أنها محاولة لتجميع أكبر قدر من الكلمات الجميلة وهذه التعابير تترك فرحة صغيرة خلال عبور القارئ بها لكنها وسط بحر الكلمات تضيع لاننا لا نقرأ بلا هدف .

وقد وجدت على الصفحة الاخيرة هذه الكلمات .

الكتابة عندي ليست محاولة عبثية او نزهة لا يتحكم في اتجاهها العقل انها محاولة جادة . او فتاة جميلة دون ماكياج لا تكون فيها قدمها مكان انفها ولا شعرها في كفها ..

الكتابة الادبية ليست نزقا او فراشا من الحرير تتوسد ذراعها كما انها ليست تعسفا ولا شططا ، اننا قبل أن نكتب يجب أن نسأل أنفسنا هذا السؤال :

لماذا نكتب ...؟

ولا يهمني بعد ذلك كيف اكتب ولمن اكتب ، فما دمت أعرف الهدف . فالوسيلة تتحقق من خلال الممارسة وهي لا تلد مرغمة ..

اما عن شخوص هذه السمفسردية الرمزية فغير متطورة انها شخوص ينقصها النماء وهذا ما جعلها جثة محنطة رغم جمال التابوت الذي احتواها .

أما عن اللغة فيها اخطاء في التعبير حيث لجأ الكاتب في أحيان كثيرة الى استعمال كلمات لا يجوز استعمالها مثل قوله – يا التي – وما شابهها ولم يكن محتاجا للجوء الى هذه الطريقة والعربية تنبع بالكلمات .. أما عن الكتاب ككل فهو وجبة ساندويش سهل الهضم يمكن التهامه في رحلة بالسيارة في نزهة لا تزيد عن خمسين كيلو مترا .

ارجو ان يجد القارئ في هذه الكلمة نقدا ، كما ارجو ان يجد الكاتب فيها صراحة لا تعمى عن قول الحق كما أرجو أن لا اكون قد تجنيت فيها على احد وخاصة على الحقيقة .

نـير شوحيـط

سـياحـة الفكـر

شباب

غبطة دائمة حتى ولو لم يكن سبب للاغتباط .

صراحة حتى في عمل السوء ، ووقاحة حتى في عمل الخير .

قلب صاف ومظهر جاف .

شباب مخنث في رجولته . وفتيات مسترجلة في انوثتها .

ملل من الحياة يسببه الملل من النفس .

جيل يجعل من الخنافس اسودا ومن الدراويش امراء .

للكتاب الناشئين

أن يحددوا اقلامهم قبل الكتابة .

ان يروا انفسهم قبل ان يراهم الغير .

الا يكتبوا ما لا يعرفون .

ان يستعدوا للنقد غير النزيه .

ان يكونوا لائقين بقراء المستقبل قبل ان يكون هؤلاء القراء لائقين بهم .

وكذلك ... ان يقرأوا اكثر مما يكتبون .

المسرح

– الم يكف باننا نقرأ الادب المعاصر الذى يوهن النفس في وطأته فيأتي المسرح ليضيف ضغثا على ابالة ؟

– كما يتقدم الادب يتقدم المسرح . الادب يسبق المسرح ، وعلى المسرح ان يسير في ركاب الادب ولا يتخلف .

– ولكن رائد المسرح يسلم من جيبه ، لذا فهو يبتغي مقابل بطاقته ما يمكن ان يشاهد ، لاشعارات ولا مثلا عليا .

– كما يقود الادب قراءه ، فان من واجب المسرح ان يسمو برواده ، ولا يكتفي بالتملق لجيوبهم .

– وما يضير المسرح اذا جمع النقيضين : يسمو بارواحهم الى المثل العليا ويشنف مسامعهم في آن واحد .

– قد يكون ذلك ... ولكن ليس من الواجب ان يكون ذلك .

لباس الصياد

ذهب صياد الى ساحل البحر وهو يلبس افخر ملابسه . فسئل كيف يذهب للصيد وهو في ملابس العيد ؟ فاجاب :

– اذا حصلت على صيد فانا رابح ، واذا لم احصل فسيراني الناس في لباس جديد ويظنون انني كنت في حفل .

فقال له السائل :

– من يخجل في عدم صيده . فانه يخجل حتى في صيده .

الساعة

– اذا اضعت الساعة فسوف لا تعود اليك ثانية !

– اذا اضعت الساعة فلك ساعة غيرها .

– هكذا تضيع العمر ساعة فساعة .

– افضل لك ان تضيع الساعة من ان تضيع العمر . ساعة ضائعة والعمر باق .

– الم تسمع قول الشاعر :

دقات قلب المرء قائلة له :

ان الحياة دقائق وثواني

– أو لم تسمع قول الاخر :

يا خاطب الدنيا الدنية انها

شرك الردى وقرارة الاقدار

دار متى ما ضحكت في يومها

أبكت غدا ، تبا لها من دار

احلام الطعام

نام جائع فحلم احلام الطعام والشراب ، فايقظه زميله ليقدم له كسرة خبز ، فقال الجائع غاضبا :



لم ايقظتني ، وكنت احلم في الذ الاطعام ؟ فاجابه رفيقه : كسرة خبز في الفم خير من مائدة مليئة في الحلم

فقال الجائع : انني لا اخطئ بمائدة مليئة كالمائدة التي رأيتها في الاحلام . اليس من الخير لي أن احلم بما لا احصل عليه ؟

فقال رفيقه : ان احلاما كهذه الاحلام تثقل عليك حياتك اكثر ما تعينك فيها . كن يقظا كي تحقق احلامك اما اذا حلمت بها فقد ابعدتها عنك .

زوجان

ازداد الجدل بين زوجين ، وكثرت المنازعات والمناقشات بينهما حتى نغصت حياتهما في قال وقالت .

وحيث كان اليأس في اشده اتفق الزوجان على الجدال . ولكن لا وجها لوجه بل بتوجيه شكايات مكتوبة وخطابات يلقيها الزوج في صندوق بريد خاص بالزوجة . كما تفعل الزوجة بالمثل فتلقي كلما تريد قوله من جدل ومن شكوى كتابة وتحريرا الى صندوق زوجها .

فما كانت الا أيام معدودة حتى غدا هذا العمل هواية مسلية للزوجين . فلم تبق كلمة من كلمات الخصام الا كتبت . ولم تمر الا أيام أخرى حتى انقطعت الخطابات المتبادلة لعدم وجود ما يشكى منه .

وبعد ذلك لم يستعمل الزوجان صندوقيهما لا لعدم نجوع هذه الطريقة بل لعدم احتياجهما الى صناديق بريد لحل مشاكلهما .

يعقوب يهوشع

تاريخ الصحافة العربية في فلسطين

١٩١٩ — ١٩٢٩

جـريـدة مـرآة الشـرق

جريدة عربية سياسية حرة اسبوعية وكان رئيس تحريرها المرحوم بولس شحاده والمدير المسؤول فيها دكتور نيقولا شحاده وكان مدير شؤون الجريدة حنا سمعان . صدر العدد الاول يوم الاربعاء ١٧ ايلول ١٩١٩ باربع صفحات واعتبارا من العدد ١٣٠ اصبح المرحوم بولس شحادة محرر الجريدة ومدير شؤونها ، وكان بدل الاشتراك في سوريا ٧٥ غرشا في السنة ، وفي سائر البلاد مئة غرش او خمس دولارات وهذا للمشتركين في امريكا ، والدفع سلفا واعتبارا من العدد ٦١ (٢٣ تشرين ثاني ١٩٢٠) صدرت الجريدة مرتان في الاسبوع واعتبارا من العدد ٦٢-٦٣ تشرين ثاني ١٩٢٠ كرست الجريدة صفحتها الرابعة للمقالات والاخبار باللغة الانكليزية وفي عددها رقم ١٣٦ – ١٥ تشرين اول ١٩٢١ توقفت الصفحة الانكليزية عن الصدور .

صدرت الجريدة بأربع صفحات ، واحيانا بستة او ثماني صفحات بحجم ٤٥ سم على ٣٠ سم .

وبدأت الجريدة سنتها التاسعة عشرة بالعدد رقم ١٣٣٦ المؤرخ بتاريخ ١١ أيار ١٩٣٨

وظلت جريدة مرآة الشرق تصدر خلال بعض سنوات اخرى وتوقفت عن الصدور على اثر نشوب الحرب العالمية الثانية ووفاة محررها ومديرها .

وجاء في الكتاب الازرق (بلو بوك) التي كانت تصدره حكومة فلسطين وفيه ارقام عن الجرائد التي كانت تصدر في البلاد وعدد النسخ التي كانت تطبع ١٩٢٧ – ١٩٢٨ جريدة مرآة الشرق طبعت سنة ١٩٢٧ – ١٩٢٨ ٨٠٠ نسخة وطبعت في سنة ١٩٣٠ – ١٩٢٩ طبعت الف نسخة .

جاء في المقالة الافتتاحية التي نشرت في العدد الاول الصادر في يوم الاربعاء ١٧ ايلول ١٩١٩ ما يلي :

اياك يا ربنا نحمد وباسمك نستفتح وعليك نتوكل واليك ننسب فخذ بيدنا وسدد خطواتنا وانفث في قلوبنا دعوة حق ، ورسالة صدق وهيء لنا من امرنا رشدا . فلا نضل ولا نضل بسعينا أحدا .

نصدر اليوم جريدة باسم مرآة الشرق ، ونصدرها في القدس آملين بأنها ستكون خير ذريعة لتذكير العاقل وتنبيه الغافل فتنهض الهمم الجامدة وتستيقظ القلوب الراقدة وما ذلك على فضل الله بكثير .

ان قصدنا الاول من هذه الجريدة لا ان نبالغ في التكهن الى حد النبوءة مما تلده حادثات الليالي من التقلبات السياسية ولا ان تقدم للقارئ صورا مجسمة لما هو جار اليوم في عالم السياسة بل غايتنا منها أن نبين له المسالك الرشيدة التي ينبغي أن يسلكها في تدبير شؤونه الاجتماعية ونذله على المناهج القويمة التي يجب عليه ان ينتهجها في تدارك مصالحه الاقتصادية لكي تعيش هذه الامة وتلتحق بالشعوب الحية وتبلغ درجات الامم الراقية . ولكي تبلغ غايتها هذه فهي اي جريدة مرآة الشرق ستاخذ العبرة من الاخطاء التي خطوها بها أجدادنا ، معلما ومرشدا يهدينا سواء السبيل

ووعدت مرآة الشرق بان تسعى لتقوية الروابط بين هذه الامة والامم التي حولها .

وتمهيد السبل لحسن التفاهم بين الهيئة الحاكمة ، والهيئة المحكومة غير ناطقين في شيء من ذلك عن الهوى ولا قائلين الى الاجحاف بحقوق أحد .

وترافق الجريدة التاجر في تجارته والصانع في صناعته والمعلم في مدرسته والحاكم في مكتبه والمزارع في حقله ، وتنشر ما يستحق النشر لكي تكون من كل الوجوه على بينة من أحوالها اذ ترى نفسها على الدوام في مرآة صدق نقية فترضى ما كان حقا وعدلا وتابى

ووعدت الجريدة بأنها ستعين مراسلين ولا تدخر الجريدة وسعا في تتبع آرائنا الاخلاقية والكشف عن أمراضنا الادبية فيها البسنا حتى اليوم ثوب الحطة والصغار فتصف العلاج الناجح بعبارة بسيطة تستأنس بها العامة ولا تنفر عنها الخاصة تعميما للفائدة وسعيا وراء النجاح الذي يتوق اليه كل وطني غيور وستتخذ الحق والحرية شعارا والاخلاص للوطن منارا .

وقد وعد صاحب الجريدة بانها ستصدر مؤقتا مرة في الاسبوع واضاف قائلا : – فهل نحن من هذا كله واجدون في الامة نصيرا – .

لم يكن بامكاني مراجعة كل مجلدات الجريدة التي صدرت خلال عشرين سنة واكثر فلا شك بانها تحتاج الى بحث جدي شامل . لان بين طيات تلك المجلدات مواضيع تهم كل من يريد ان يقف على حالة هذه البلاد خلال سنوات طويلة من عهد الانتداب قرأت باهتمام زائد جريدة مرآة الشرق خلال سنوات عديدة من حياتي . وبالرغم من رداءة طبعتها وحروفها المكسرة التي كانت تنتشر بدون تبويب وترتيب والذي لم يتغير من العدد الاول حتى العدد الاخير اعجب من جرأتها ووقوفها في مواقف قل ان وقفت مثله سائر الجرائد العربية .

صدرت جريدة – مرآة الشرق – بعد عشرة أيام من صدور جريدة سورية الجنوبية ، وكانت لغتها بسيطة

حاول صاحب جريدة مرآة الشرق خلال السنوات التي صدرت فيها بان يدخل فيها التغييرات ففي سنة ١٩٢٥ أصبحت الجريدة اسبوعية وكانت تصدر باثني عشرة صفحة . وكانت تنشر في كل عدد منها رواية قصيرة (يكتبها احيانا المرحوم خليل بيدس) وفي خلال حياتها قام بتحرير الجريدة احمد الشقيري وعادل زعيتر .

وقد اهتمت الجريدة في حالة البلاد التجارية والاقتصادية وفي حالة الفلاح وطلبت بالحاح من الحكومة بان تساعد العرب لان اليهود في فلسطين اغنياء وليسوا بحاجة الى مساعدة الحكومة . وعندما قارنت الجريدة بين حالة الفلاح العربي والفلاح اليهودي قالت بان الفلاح العربي يعيش حياة بسيطة واما الفلاح اليهودي يعيش حياة رغدة وهذا بسبب المساعدات التي ينالها من الدوائر الصهيونية .

وعندما اعترفت حكومة الانتداب باللغة العبرية لغة رسمية أبدت مرآة الشرق – عدد ٥٤ بتاريخ ٦ تشرين ثانى ١٩٢٠ ذات الآراء التي أبدتها سائر الصحف العربية بشأن الاعتراف باللغة العبرية : فقالت مرآة الشرق ان اللغة العبرانية لم تكن قبل اليوم شيئا مذكورا باللغة ذات الاشتقاقات الواسعة والبيان الذي يأخذ بمجامع القلوب فهي في ذلك لا تقاس باللغة العربية التي تفوقها بيانا وطلاوة واستعدادا للتكيف لتجاري حاجات هذا العصر فجعل اللغة العبرية لغة رسمية في هذه البلاد هو خطوة اولى تخطوها الحكومة في تحقيق الاماني اليهودية والاحلام الصهيونية واليوم الذي قررت فيه الحكومة بجعل اللغة العبرية لغة رسمية هو بدء حياة اليهود الحقيقية في فلسطين . وهو اليوم الاول الذي اخذ فيه الموت يدب في مفاصل الوطنيين .

وقد حاربت جريدة مرآة الشرق الالقاب التي كانت شائعة في تلك الايام كلقب باشا وبك وكذلك حاربت جريدة الجامعة العربية . لسان حال المجلس الاسلامي الاعلى . وهي الجريدة الوحيدة التي هاجمت زعماء الحركة العربية الوطنية . وقاومت مشروع اقامة مجلس تشريعي في فلسطين . عاضدت الشبيبة وطلبت اتباع سياسة عملية . لان الهجوم على الشبيبة بدأ حينما قام بتحرير الجريدة أحمد الشقيري . وقد طالب احمد الشقيري من الشيوخ اخلاء الطريق أمام الشبيبة الصاعدة . وكذلك هاجمت الجريدة العائلات ذات النسب والحسب وقامت بترجمة المقالات التي كان ينشرها الصحافي اليهودي عنس كوهين في المجلة العبرية الاسبوعية هابوعيل هاتسعير .

وفي عدد الجريدة رقم ٥٨ السنة الثانية المؤرخ في ٣ تشرين أول ١٩٢٠ هاجمت المؤسسات اليهودية التي طالبت من الحكومة تقديم المساعدات المالية للمؤسسات التربوية اليهودية فقالت ان لليهود من همة الجمعية الصهيونية وثروتها الطائلة وكرم اغنيائها ما يكفيهم مؤونة الالتجاء الى الحكومة وليس للوطنيين شيء من ذلك فلم يبق لهم والحالة هذه سوى طرق أبواب الحكومة وهذه لا تقوم بعشر ما يجب عليها .

وفي عدد ٥٢ الصادر في ٢٢-٩-١٩٢٠ نشرت مقالة أرسلت من عربي في الولايات المتحدة عنوانها – صوت من الغرب – أفيقوا أيها النائمون : قال فيها :

لا جرم ان اليهودي لم يبلغ ما هو فيه من الرفعة والقوة والثروة بالسيف والمدفع بل بالعلم وصدق العزيمة والرقي الادبي والتعاضد والتكاتف . والسير وراء غاية واحدة وهدف واحد . هذا هو سلمهم الذي صعدوا عليه وهذه هي أدوات هذا العصر العجيب تلك الادوات التي لا نملك منها شيئا .

VOL NO 16 1117

مرآة الشرق

جريدة عربية سياسية حرة

مرآة الشرق

MERAAT AL SHERK

السنة السادسة عشرة العدد ١١١٧

صاحب الجريدة ومحررها المسؤول

بولس شحادة

القدس الاربعاء في ١٧ تشرين الاول سنة ١٩٣٤ — الموافق ٨ رجب سنة ١٣٥٣ — Jerusalem Wednesday 17 October 1934

صـورة قلميـة

قلـق ولا انتمـاء

بقلم : رياض حسين علي – زلفة

عيوني بلا دموع . واوردة جسمي بلا دماء . فنبع الدموع قد انقطع . والدماء القانية قد جفت ، وتلاشت في شوقها الى الجزر الحالمة .

ماتت البراعم التي تتحرك في خيالي . ويبست الاعشاب التي أحتاج اليها لبناء سفينة . الشواطئ اختفت ، واسودت الخطوط المتحركة . أحلامي جبات من السكر ، ملصقة على أرجل نحلة ، ترفرف فوق كل الزهور ، ولا تجد وردة لم تصنع – تحلقاحلامي حزينة ، فخليتها احترقت ، وتصاعد الدخان منها .

ما عادت نفسي تشتاق الى الشواطئ ، فالرياح تهدم أعشاشي تعاكس أشرعتي . الرمال تتكاثر تحت اقدامي ، وعينا حبيبتي كوكبان غابا وراء الافق .

فلارجع الى مدينة ، اكون فيها عددا ، نقطة ماء في نهر بشري ،اسبح في بحر فسوتي ، لا رياح تعاكس اشرعتي ، اسمع موسيقى ، اشرب كاسا ، فاكتب عن دمع عارم ، يرسف في شجوني ودماني ، واعود اتذكر أحلامي واعشاشي .

عدت الى مدينة ، فارتعشت ضلوعي . لما رمتني سهام الضوء ، لما سجل اسمي رجل يقف أمام البوابة لما فرملت سيارة ، فخيم الصمت : « واقبلت ذبابة خضراء ولولبت جناحها على صبي مات في المدينة » .

انطفأ الحب ، وأنا أجلس في مقهى ، هبطت نفسي من كوكبها العاشر ، شعرت بالحزن الاكبر ، صرخت في أعماقي بصمت ، بحثت عن عين ماء ، كي أغسل اناءي ، كي امحو اخطائي ، فوجدت نفسي تشتاق الى الشاطئ ، حيث كنت بالامس ، حيث الفراش التائه ، والجزر الحالمة .

هكذا ، ما بين الشاطئ والمدينة ، ابقى في رحلة لا ابدية ، فقبل اتمامها ، يدق القدر ابوابي فاختلي السفر ، وأبقى غريبا في رحلتي ، لا أجتاز حدودي الابدية ، رغم تذاكر السفر السنوية .

حديث مع ادوار شرش مخرج مسرحية اللصوص

اعداد: سميح نمر صالح

لا يخلو مجتمعنا العربي في اسرائيل من الفنانين في مختلف المجالات -- وقد تطور احد هذه الفنون الا وهو الفن المسرحى خلال العقد الماضى بحيث فرض وجوده الى جانب الفن المسرحي



المخرج ادوار شرش

العبرى.

والفن المسرحى يتطلب التضحيات والجهد من اجل الوصول الى المبتغى -- وقليلون وللاسف الشديد هم الذين يصلون الى اهدافهم خلال فترة زمنية محدودة -- ذلك لانهم لا يستطيعون او ان الظروف لا تمكنهم من صعود السلم درجة درجة -- ومنهم من يصعد عدة درجات فيهوى او يحقق قسط وافر من الشهرة --.

في مسرح الكرمة في حيفا شاب اجتاز هذه الفترة وكان من الفريق الثانى اى الذين قفزوا عدة درجات فحققوا اهدافهم او بعضها -- انه ادوار شرش، المخرج والممثل في المسرح المذكور الذى اخرج مؤخرا مسرحية اللصوص للكاتب الالمانى فريديرك شيللر



مشهد من صراع في الحيـاة ...

وقبل ان نسترسل في تجاذب اطراف الحديث مع ادوار، لنترك المخرج الشاب يتحدث عن نفسه :

«طبيعى ان يواجه كل فنان صعوبات في حياته الفنية وقد اجتزت بعض هذه الصعوبات ولكن الفنان عندما ينتج اعمالا متتالية خاصة في مرحلة الاحتراف يصبح مسؤولا بشكل مباشر امام الجمهور باذلا كل ما في وسعه اجتياز العقبات التى تعترض طريقه الفنية».

وقاطعته :

سيد ادوار الا حدثتنا منذ البداية -- منذ ان ظهرت لاول مرة على خشبة المسرح وحتى اليوم --

ابتسم ادوار وقال :

المرحلـة الاولى

كان ذلك عام ١٩٦٢ عندما اقام مجلس عمال الناصرة (الهستدروت) في مقره القديم فرقة مسرحية بادارة الممثل والمخرج البرت الياس. كنت انذاك في السادسة عشرة، طالبا في المدرسة المعمدانية في الناصرة -- طردت من المدرسة عندما كنت في الصف العاشر وذلك بسبب تعلقى الشديد بالتمثيل واهمالى دروسى -- بكت والدتى ووبخنى والدى. فقلت لماذا هذا فقد بدأت اليوم -- لم يفهمانى ولكنى كنت اقصد انى بدأت حياتى الفنية

مشهد من رواية «قتلنى ابي»

وسرت في الدرب -- التحقت بفرقة الهستدروت وكنت اذهب الى التمارين والاجتماعات، ولم يعرنى احد اى اهتمام، وعاد ذلك الى صغر سنى. خلال سنة عرضت الفرقة، مسرحية «البخيل» لموليير وشمعدانات الاسقف وذلك على مسرح المركز الثقافي في الناصرة --

ثم باشرت الفرقة في مسرحية جان دارك وهنا ايضا لم يسند الى اى دور وسألت : كيف كان شعورك خلال هذه المدة ؟

كنت اتألم في قرارة نفسى واقول يا ليت المخرج يوفر لى فرصة --

وذات يوم تغيب احد الاعضاء في التمارين النهائية لمسرحية جان دارك، فغضب المخرج لهذا الخلل الطارئ ونظر الى قائلا : «انت يا ولد ما اسمك» ؟ اجبته : «ادوار شرش» -- وعاد يسأل :



احـد مشاهد مسرحية «اللصوص»

اتعرف التمثيل ؟ فقلت : «نعم يا استاذ جربنى وشوف» -- قدم لى النص وقرأت الدور في جو ساده الهدوء والدموع تترقرق من اعين بعض الاعضاء -- وكان هذا دور لاذفتو الكاهن الذى حمل الصليب ووقف يشاهد احراق جان دارك.

وهنا صرخ المخرج باعلى صوته : «ليش ساكت طول الوقت -- وين كنت» --

وعرضت المسرحية، وكان هذا اول ظهور لى على خشبة المسرح امام الجمهور. ثم قدمنا مسرحية الطبيب رغما عنه. واعتقد اننى نجحت في ادوارى في هاتين المسرحيتين. ومن هنا بدأت المسيرة الطويلة.

المرحـلة الثـانيـة

عام ١٩٦٤ قررت مع بعض الزملاء وهم : يوسف الخل، حنا شجادة، جوزيف اشقر وصبحى دامونى اقامة مسرح شبه مستقل يعمل تحت اسم العمل الكاثوليكى، وكنا بذلك



مشهد من رواية «رجـال وفئران» وهي باكورة اخـراج ادوار.

تتطلع تدريجيا الى التحرر من العمل تحت اية صيغة غير اهلية --

بدأنا العمل في رواية السر الرهيب -- وفي نفس الفترة عاد المخرج انطوان صالح من فرنسا حيث درس الاخراج المسرحى -- طلبنا منه المساعدة فاستجاب فورا واخرج رواية

السر الرهيب. وكانت باكورة اعماله واعمالنا في العمل الكاثوليكى.

قاطعت ادوار لاسأله :

كيف كان رد فعل الجمهور للمسرحيات انذاك ؟

معروف ان التلفزيون لم يدخل الناصرة في ذلك الحين (١٩٦٤)، ولذا فان الجمهور لم يعتد مشاهدة المسرحيات، ان كان على الشاشة الصغيرة او على المسرح -- ومن هنا تشوق الجمهور وشغفه لمشاهدة المسرحيات مع ان هذا الجمهور كان ضئيل العدد.

وتبع ذلك عرض مسرحيتى : صراع في الحياة والايدى الناعمة واخرجهما انطوان صالح. وقد بدأ المسرح يتبلور بشكل عام منذ هذا الوقت. وفي هذه الاثناء حدث انشقاق في المسرح الحديث وتأسس المسرح الشعبى من قبل الذين انفصلوا عن المسرح -- بقيت انا في المسرح الحديث الذى قدم في هذه الاثناء رواية

مجنون ليلى الرائعة. اسند الى في هذه الرواية دور قيس عشيق ليلى. استطيع القول ان هذا الدور كان بمثابة نقطة تحول في حياتى الفنية.

وقد اخرج الرواية البرت الياس. ثم قدم المسرح الحديث رواية «قتلنى ابى» عام ١٩٦٨ وهى اول انتاج محلى تاليفا وتمثيلا واخراجا. المؤلف هو اميل عزام من الناصرة والمخرج هو انطوان صالح --

وماذا عن حكاية رجال وفئران؟

— كان ذلك بعد ان انتقل انطوان صالح ليعمل في التلفزيون الاسرائيلى، فبقي المسرح بدون عمل لعدم وجود اى مخرج.

كلفتنى ادارة المسرح الحديث باخراج اول مسرحية وكانت «رجال وفئران» للكاتب الامريكى جون شتاينبك.

— هل حققت هذه المسرحية وهى باكورة اعمالك في الاخراج النجاح المرجو ؟

— نعم ولقد كانت احدى



ادوار شرش في دور قيس بمسرحية مجنـون ليـلى

انجح الروايات التى قدمها المسرح العربى في اسرائيل في تلك الاونة -- وحكم الجمهور والصحافة بذلك --

وقال ادوار متأوها : انفصلت عن المسرح الحديث، انتجت واخرجت رواية اهل الكهف لتوفيق الحكيم على حسابى الخاص وذلك عام ١٩٧٠ -- المبادرة لم تنجح لانها فردية بينما يحتاج المسرح الى دعم مادى كبير. وانقطعت عن العمل المسرحى فترة من الزمن.

المرحـلة الثـالثـة

الم تقم خلال هذه الفترة باى عمل فنى ؟

ادوار ضاحكا :

بلى، لقد تزوجت وانجبت طفلتين.

ثم عاد مخرجنا يكمل مشوار حياته الفنية :

في الحقيقة كان سبب انقطاعى عن العمل المسرحى هو اقتناعى ان المسرح الهاوى لا يستطيع ان يحقق اهدافه كاملا الا اذا حصل على دعم مادى ومعنوى من قبل جهات رسمية

طبيعى اننى لم انقطع عن العالم المسرحى -- كنت ارقب النشاط المسرحى الضئيل الانتاج في الناصرة وخارجها -- كما كنت اطالع واعد دراسات خاصة عن المسرح --

— كيف عدت الى النشاط المسرحى ؟

في عام ١٩٧٤، اعيد بناء مسرح الكرمة بعد ان حدث فيه انشقاق. انضممت الى هذا المسرح كممثل محترف.

وبعد ان قضيت اربعة اشهر قررت ان اسافر الى انجلترا لاواصل التحصيل في مجال الاخراج -- واود هنا ان اشير الى المساعدة القيمة التى قدمها لى الاستاذ محمود عباسى، مساعد وزير المعارف والثقافة لشئون الثقافة والشبيبة العربية فيما يتعلق بتوفير منحة مالية لهذا الغرض.

عدت في ايار ١٩٧٥ بعد ان حصلت على شهادة اكاديمية في الاخراج التلفزيونى وشهادة اخرى لدى مخرج خاص يعمل في هيئة الاذاعة البريطانية. ثم استأنفت عملى في مسرح الكرمة فكلفت باخراج مسرحية اللصوص للكاتب الالمانى فريديرك شيللر التى تعرض حاليا في البلاد -- وقد نالت نجاحا هائلا في الناصرة.

بعد هذا الاستعراض الخاطف لحياتك الفنية اود طرح بعض الاسئلة المهنية --

— لماذا تحولت من التمثيل الى الاخراج ؟

— ايمانا باننى استطيع ان اخدم المسرح بقوة اكبر اذ ان هناك نقصا كبيرا في المخرجين في وسطنا العربى في البلاد -- وهذا لا يحول دون اشتراكى في التمثيل اذا اقتضى الامر

ادوار في دور علي حموده في مسرحية «الايدى الناعمة» --

— ما رايك في وضع المسرح العربى في البلاد ؟

— لا شك ان المسرح العربى اخذ يكتسب ثقة الجمهور بعد ان قدم اعمالا مسرحية ناجحة كما بدأ الجمهور يتعاطف مع المسرح وان كان هذا التعاطف غير كاف بل يجب على الجمهور ان يعتبر المسرح وكأنه جزء من حياته لا يستطيع ان يحيا بدونه

ومن الناحية الفنية فلاشك ان مسرح بيت الكرمة يحتضن مجموعة من الشبان الموهوبين ويقدم اعمالا مسرحية ضخمة ومتتالية.

واعتقد ان المسرح العربى بدأ الان مرحلة جديدة هامة لاعداد جمهور مسرحي وهو يفتح المجال لجميع العناصر الفنية لتنضم وتعمل في هذا المسرح كى يصبح مسرحا على

اهل الكهف الثلاثة حيث كان ادوار احدهم ومخرج المسرحية

ادوار في دور احد الافلام السينمائية

مستوى المسارح العبرية في البلاد --

سؤال اخير سيد ادوار.

هل تنوى العمل في التلفزيون؟

— مع اننى احمل شه[ادة] اكاديمية في الاخراج التلفزيو[نى] ولكننى لا افكر الان بالعمل في هذا المجال طالما ان مسـ[رح] الكرمة بحاجة الى مساهمـ[تى] اذ ان من اهدافي الرئيسية شأن المسرح العربى في ا[...]

الاذاعـة

مواعيد نشرات الاخبار

٦ر٣٠، ٧ر٣٠، ٩ر٣٠، ١١ر٣٠، ١٣ر٣٠، ١٥ر٣٠، ١٧ر٣٠، ١٩ر٣٠، ٢١ر٣٠، ٢٢ر٣٠، ٢٤ر٠٠

٦ر١٥ القرآن الكريم وحديث نبوى ٦ر٢٥ كلمة الصباح ٨ر٠٠ استديو رقم ١ – ١٠ر٠٠ مجلة الاسرة ١٠ر٣٠ برنامج ما يطلبه المستمعون ١١ر٠٠ موجز الانباء، نقل اذان الظهر وخطبة الجمعة والصلاة ١٢ر٣٠ حبيبها – عبد الحليم حافظ، حبك حياتى – نجاة الصغيرة ١٣ر٢٥ ملاحظة ١٣ر٤٥ عيون بهية – محمد العزبى ١٥ر٠٠ طبيب وراء الميكرفون ١٥ر٣٥ نشرة اقتصادية ١٥ر٥٠ انا هويتك – فهد بلان ١٦ر٠٠ مجلة الموسيقى ١٧ر٠٠ دنيا الاطفال ١٧ر٤٥ مع طروب في : على بالي، يا ستى يا ختياره، الواد الاسمر. ١٨ر١٠ عالم الصحافة ١٨ر٢٠ رسائل المستمعين العرب الى ذويهم في الخارج ٨ر٣٠، يا حبيبى – ام كلثوم ١٩ر٣٥ كنز الدار ١٩ر٥٠ قلبى ومفتاحو – فريد الاطرش ٢٠ر٣٠ من الغناء العراقى ٢١ر٠٠ ما يطلبه المستمعون ٢١ر٤٥ ضى القناديل – عبد الحليم حافظ ٢٢ر٠٠ مع الصحافة العربية ٢٢ر٤٥ العالم في الرايه ٢٣ر٠٠ من الغناء القديم : ٢٣ر٣٠ مطربة السهرة – سميرة توفيق ٢٤ر١٥ قبل ان تنام.



١٨ر١٥ هندسة مسطحة للصف السابع ٨ر٤٠ احيوا النوم للصفوف السابع الى التاسع ٩ر٠٥ هندسة مسطحة للصف السادس ٩ر٢٥ طبيعة وفيزياء ١٠ر٠٠ بيولوجية للصف العاشر ١٠ر٢٠ مدنيات للصف السابع ١٠ر٤٥ استشارة وتوجيه ١١ر٠٥ ثقافة واجتماع ١٢ر٠٠ ثقافة واجتماع ١٢ر٤٠ ثقافة واجتماع.

على مسرح الاحـداث الفلسطينية – تتمـة

وتمثيل الفلسطينيين في كل تسوية مع اسرائيل. فدور الاردن، حسب هذا الموقف، لا يختلف عن دور سائر الدول العربية، مضافا الى ذلك بالطبع العلاقات الخاصة التى تربط بين اهالى الضفتين – على المستويات الاجتماعية والانسانية، والاقتصادية. يضاف الى ذلك، القرار المعروف بضرورة اجراء انتخابات وتعيينات جديدة حتى مطلع الربيع القادم، تلائم تركيب البرلمان الاردني بمجلسيه، مع القرارات الاردنية التى انبثقت عن قرارات الرباط. وهذا الموقف في خلاصته يعنى ان الاردن اعطى التوكيل رسميا «للمنظمة» كى تعالج هى قضية الاحتلال ومستقبل العلاقات مع اسرائيل. وقد مضى على هذا التوكيل اكثر من سنة كاملة وفشلت المنظمة في تحريك الوضع قيد انملة بل بالعكس اذا كان ثمة تحرك قبل سنة، فقد توقف هذا التحرك تماما وبدا تقهقر على الصعيدين الاقليمي والدولى بالنسبة لما كانت عليه الاوضاع في العام الفائت. اذن من البديهى ان تعلو الاصوات التى اختفت قبل عام لتنادى بضرورة اعادة الدور الى عمان

وفصل ثالث يتعلق هو الاخر بعمان وتقوى نتائجه فعالية الفصل السابق هو ان الموقف الاردني زاد قوة خلال السنة الاخيرة. فاقتصاديات الاردن في تحسن مطرد. وعمان اصبحت ماوى مثالى لرجال الاعمال الذين هربوا من بيروت وحربها الاهلية. وعوامل الربط والصلة بين هذه الحرب الاهلية وتواجد المنظمات المسلحة ليست بسر.

واكثر من ذلك، اكتسب تقارب دمشق وعمان، بمبادرة السوريين البعثيين الثوريين، صبغة المبايعة العملية للحكم الهاشمى في عمان. وبقدر ما كان هذا التقارب عاملا لزيادة قوة عمان في الحلبة العربية، فهو بالطبع اضعف مكانة المنظمة في نفس هذه الحلبة.

والنقلة في الفصل الاخير من استعراضنا، قلقت بنشوة انجازات العام الماضي في الرباط في ذلك الامر المتخذ بكل الاخطاء الممكنة وغير الممكنة لضعضعة مكانتها واضعاف دورها، لتتخلخل في الطاحنات التقليدية في الساحة العربية

وضعت على نفسها مساندة اعـ[...] الزعامات لها. وانقسمت بشدة ع[لى] نفسها داخل صفوفها الى حد التفكك ووصلت بها الاخطاء الى حد فول مصـ[...] الرسمية والشعبية بضرورة اعادة المنظمة الى حجمها ومكانها الطبيعى في الحد[...] العربية، بمعنى ان يكون الحجم والمكا[ن] بهذا الصدد صغيرين الى اقصى الحد.

كل هذه الفصول مجتمعة تؤكـ[ـد] ضرورة عدم بقاء الغالبية العظمى [من] الفلسطينيين على صمتهم وسكوتهـ[ـم] وتوكلهم على الاخرين. وكم بالاحر[ى] ان يرضى الذين يعيشون تحت الاحتلا[ل] البقاء على حالهم الى ما لا نهاية دو[ن] القيام بنفض الغبار عن كواهلهم وتحمل المسئوليات الوطنية الفلسطينية فهنا تبرز قيمة قومية سامية من [...] التجاوب مع جهود تسلم السلطة [في] الضفة الغربية، او ما يسمى بالادا[رة] الفلسطينية المحلية. وهذه الادارة يجـ[ـب] تكريس الوقت والفكر في تحديد اساليـ[ـب] واطارات تسلمها وممارستها، و[...] التطاحن وتفكيك الصفوف بالشعار[ات] والاتجاهات التقليدية بالانخذال والغ[...]

واهم اسلوب لتحقيقها هو عن طر[يق] انتخاب الفضل الممثلين من كل التيـ[ـارات] التى لها قيمة في حياة سكان الـ[...] للمجالس المحلية والقروية والبلد[ية] ثم تشكيل مجلس اعلى يضم [...] معينة من بين هؤلاء له قيمة ديمقر[اطية] برلمانية لاقرار وتحديد الاطارات الاد[ارية] والقانونية والتشريعية المختلفة [في] الضفة، بالاضافة الى مراجعة الـ[...] على تنفيذها في مجالات الاقتصاد والصحة، والتعليم وسيكون في الخطوة الجديدة تعبيرات عدة عن [...] المسئوليات، وعن بلورة الميول [و] التيارات المختلفة خارج الضفة [التى] تحاول جلب، بل ضم الفلسـ[ـطينيين] تحت لواء سلطتها.

والمبدأ الديمقراطى في هذا الـ[...] يضمن البقاء للاصلح. وبذلك [يكون] المجال مفتوحا امام كل الامكانيـ[ـات] الاتحادية الفدرالية والكونفدرالـ[ـية] والاندماجية شرقا وغربا. والا[هم من] ذلك انها فرصة ثمينة لكسر طوق [...] ومنع تكرار تفجر الازمات التى يكتوى بها في المستقبل الفلسطيني من غيره.

خواطر

يكتبها كمال منصور

عثرات على الطريق

قال صاحبي : عرفته طموحا يحلم ... بآمال واهداف عريضة شاملة ... الحدود ، ولا يقر بان ثمة ... يستحيل تحقيقها . وقد رافق ... ايمان ثابت ، وعزيمة قوية . ... جبارة ، وعمل متواصل ، فاخذ ... يرتفع وصيته يتنقل من مكان ... مكان وابتسمت له الحياة وفاز ... النبيق ، وكان كلما وصل نقطة ... من جديد باعتبار ان له حسن ... المواهب والرصيد الانساني ... اهله للمزيد من الانجازات . وقد ... هذا النجاح شعورا من الحسد لدى ... وزملائه والافراد مجتمعه . ففي ... حاولوا الانتقاص من معطياته ... الغمز واللمز في معانيها وطرق ... تها ثم ما لبثوا ان وصلوا درجة من التنديد والشتم وغير ذلك من السبل الخسيسة .

قلت : وماذا كان رد الفعل لدى صاحبنا المبرز في عمله ؟

قال صاحبي : سمع الاحاديث فابتسم وشاهد المسرحيات التي تمثل باسمه وضده فلم يتاثر وعرف اسماء الطاعنين والناقدين فلم يعلق عليها . وحاول نفر من الناس الذين لا هم لهم الا التصيد في الماء العكر واثارته . فلم يكترث . وسئل : لماذا لا تنبس ببنت شفة وانت المحدث اللبق . ولا ترد بكلمة وانت صاحب الرأى الحصيف والفكر الخلاق ؟ وكيف تفسح المجال لالسنة تلوك اسمك وسمعتك بغير حق وبالباطل ؟ ثم اتراك تعتبر هذا عفة نفس ومثالية ام ضعفا وعجزا في عملية الرد ؟

* فاجاب والبسمة لا تفارقه والهدوء لم يتركه لحظة : ـ ان فلسفتي في الحياة العمل الصامت عن ايمان وثقة ومن اراد ان يسمع كلمة مديح واطناب من الناس فهو مغفل لانه منتظر المستحيل اما اذا سمع المديح فانه يكون مديحا مزيفا غير صادر عن القلب . وهو مجرد عملية مجاملة . هذا ان تحلى قائله بالخلق الانساني .

قلت : ان صاحبك يؤمن بان العمل كفيل ان يكون الفصل في تقييم الموازين والامور ، لان الكلام مهما كان منمقا لا يمكن ان يكون بديلا لعمل مثمر هو البرهان الساطع والرد القاطع على تساؤلات واستفسارات ومحاولات للنيل من اولئك الذين لا يعيرون الصارخين اى اهتمام يذكر ، ليظلوا يعيشون تحت رحمة توتر الاعصاب التى تعيد السهام الى نحور اولئك الذين وجهوا للغير التهم ظلما . ان طريقنا في الحياة ليست دوما مفروشة بالورود والرياحين ، ففيها عثرات هي في حد ذاتها امتحان لنا وتحفيز لهممنا . اما الناقدون والمشاكسون فهم عناصر سلبية تعتقد ان بامكانها عرقلة سير الذين يملكون عزائم لا تكل او تضعف . والحياة كانت وستظل حلبة السباق مفتوحة للجميع .

يروحام يستعرض الحياة الحزبية في البلاد

☆ تقليص القائمة المركزية الى مؤتمر حزب العمل
☆ الاكتتاب المالي على قدم وساق في الحزب
☆ رابين والاستيطان في الجولان
☆ عقبة جديدة أمام شباب المتدينين .

ما زالت مشكلة انتخاب ام تعيين قسم من المندوبين الى المؤتمر القادم لحزب العمل تشغل مؤسساته القطريه والمنطقية معا . فبعد ان فشلت هذه المؤسسات في ان تبت بصورة نهائية في قضية القائمة المركزية التي يراد لها ان يشترك اعضاؤها في المؤتمر بدون ان يتم انتخابهم في الفروع ، انعقد «الطاقم القيادي» في نهاية الاسبوع الماضي باشتراك السيد رئيس الوزراء الذي اعلن عن تاييده لموقف سكرتير الحزب السيد زارمي من هذا الموضوع لان الضرورة ـ حسب قوله ـ تدعو الى الاعتراف بالواقع الذي يعيشه الحزب في الفترة الراهنة ، وايجاد حل ملائم يحصل على موافقة اكثرية واسعة

وفي اعقاب النقاش الذي اجراه المشتركون في هذا الاجتماع تمت الموافقة على تعديل قرار سابق اتخذته سكرتارية الحزب قبل مدة وجيزة يحدد بموجبه عدد الاعضاء في القائمة المركزية بعشرين بالمائة من عدد المندوبين للمؤتمر بدلا من ٢٥ بالمائة كما حددته السكرتارية من قبل .

واذا علمنا ان عدد المندوبين للمؤتمر سيكون ثلاثة الاف عضو فان عدد اعضاء القائمة المركزية سيكون ٦٠٠ بموجب قرار التعديل الذي اتخذه «الطاقم القيادي» ، وهو نفس عدد اعضاء مركز الحزب الحالي .. وهذا بالضبط ما لم توافق عليه الفئات المعارضة وعلى رأسها زعماء فرعي القدس وتل ابيب بالاضافة الى شبيبة الحزب ، اذ تعتبره بمثابة تامين مقاعد اعضاء مركز الحزب في المؤتمر القادم بدون اجتياز عملية الانتخابات العادية في الفروع .

وقد عارض السيد حاييم صادوق ، وزير العدلية ، في اجتماع الطاقم القيادي هذا الحل المعدل ، واقترح بدل ذلك انتخاب جميع المندوبين الى المؤتمر في فروع الحزب ، مع منح اللجنة الدائمة للمؤتمر صلاحية اضافة ١٥٠-٤٠٠ من رجالات الحزب وممثلي القادمين الجدد الذين ليس لهم امكانية لخوض الانتخابات في الفروع .

ومن المتوقع ان تبحث سكرتارية حزب العمل مرة اخرى القرار الذي اتخذه الطاقم القيادي في الاسبوع الماضي . وهناك احتمالات قوية بان تجرى تعديلات اضافية على هذا القرار نظرا للمعارضة القوية التي يلاقيها داخل الحزب وخارجه

فقد شجبت اللجنة التنفيذية لحركة «تغيير» قرار الطاقم القيادي هذا واعتبرته مسا خطيرا بمبدأ التنظيم الديموقراطي الحر وان غايته الوحيدة تامين سيطرة القيادة الحالية للحزب ومنع دخول فئات جديدة ومستقلة الى داخل حزب العمل .

كما وتقدم احد المحامين بدعوى الى المحكمة المركزية في تل ابيب مطالبا بمنع عقد جلسة مركز الحزب المخصصة لبحث هذا القرار ، بحجة انه غير ديمقراطي ومخالف لقانون الحزب الداخلي .

× × ×

كما كان مقررا من قبل فقد افتتح في الاسبوع الماضي الاجتماع الخاص الذي دعت اليه قيادة حزب العمل لافتتاح عملية الاكتتاب بين اعضاء حزب العمل لجمع مبلغ ٥ ملايين ليرة لغرض تسيير اعمال الحزب ونشاطاته

والقى السيد رابين ، رئيس الوزراء ، خطابا شاملا في هذا الاجتماع تطرق في بدايته الى الاقتراح الداعي الى منح القروض للاحزاب واعتبره ضروريا ولا يمس الجهاز الديموقراطي بسوء .. «ومن الراجح ان تسوى قضايا الماضي بهذه الصورة لتصفية الجو بين الجمهور .. ولكن لكي يكون هنالك مبرر ادبي واخلاقي لهذه الخطوة علينا ان نطالب انفسنا اولا عن طريق تنظيم جباية حزبية داخلية» .

وقال السيد رابين : ان لهذا الاكتتاب غايتين مهمتين بالاضافة الى الناحية المالية :

● تصفية الاجواء حول القضايا المالية للاحزاب في الدولة .

● احداث تغير في علاقة الفرد بالحزب والدولة .

اما السيد يوسف تكواع رئيس لجنة الاكتتاب ، فقد قال في هذا الاجتماع بان الغاية هي المساعدة على تسيير امور الحزب . وايجاد القاعدة اللازمة التى ينطلق منها الحزب لتوسيع صفوفه ونشاطاته .

واضاف السيد مئير زارمي ، سكرتير الحزب ، سببا اخر لافتتاح هذا الاكتتاب بقوله ان الغاية هي تجديد العلاقات بين الاعضاء والحزب ، بالاضافة الى التخلص من الضائقة المالية التي تواجه الحزب .

هذا وقد اعلنت لجنة الاكتتاب في اواخر هذا الاسبوع الماضي بان السيد رابين قد تبرع بمبلغ الف ليرة لهذا الغرض ، كما وتبرع كل من السيد حاييم صادوق وزير العدل ، والسيدة جوندا مئير بنفس هذا المبلغ . اما السيد ابا ايبان وزير الخارجية السابق فقد تبرع بمبلغ الفي ليرة .

× × ×

بمبادرة من السيد داني روزوليو سكرتير «الكيبوتس الموحد» اجتمع ممثلو الحركات الاستيطانية ـ باستثناء «الكيبوتس هارتصي» التابع لحزب المبام ـ في اواخر الاسبوع الماضي بالسيد رابين رئيس الوزراء للاستفسار منه مباشرة عما اذا حصل اى تغير او تبدل في موقف الحكومة من قضية الاستيطان في الجولان .

وقد ابلغ السيد رابين هؤلاء المندوبين بانه لا تغير في سياسة الحكومة حول هذا الموضوع ، ولكن ليس من الحكمة ان يباشر باقامة مستوطنات جديدة في هذا الوقت بالذات حيث موعد تجديد انتداب مرابطة القوات الدولية في الجولان يقترب من ساعة الصفر يوما بعد يوم .

اما سبب عدم اشتراك مندوب (هكيبوتس هارتصي) في الاجتماع فلذلك قصة اخرى ومن نوع اخر .

فالظاهر ان سبب ذلك هو تحفظاته من عمليات الاستيطان الجديدة . وقد صرح سكرتيره السيد ناتان فيليد لمراسلة جريدة «معاريب» المسائية . بانه يعتبر عدم دعوته الى هذا الاجتماع امرا خطيرا جدا يمس بالتعاون بين الحركات الاستيطانية ، الامر الذى يدعوه الى المبادرة الى اجراء بحث خاص حول الموضوع في نطاق «اتحاد الحركة الكيبوتسية» ..

وقال السيد فيليد بان حركته قد طلبت الاجتماع بالسيد رابين لاطلاعه على موقفها من قضية الاستيطان في الجولان .. وهو الموقف الذى يعارض في «اقامة اربع مستوطنات جديدة في الوقت الحاضر ، لان هذا المشروع له صبغة سياسية لا علاقة لها بالاستيطان اصلا . فضلا عن ان موعد تنفيذها سيؤدي الى تحويلها الى خطوة قد تزيد من تدهور الموقف .

× × ×

يبدو ان شباب المتدينين اصبحوا في هذه الايام في صراع دائم مع الحظ الذى اخذ بدوره يناورهم ويشاكسهم ليمنعهم من تحقيق امنيتهم في ادخال ممثلهم عضو الكنيست زبولون هامر الى الحكومة

في البداية وعند تشكيل الحكومة الحاضرة عارضوا في دخول حزبهم الى الحكومة ، حتى انهم وضعوا شروطا الواحد تلو الاخر مقابل ذلك .

وقد كان السبب الرئيسي لموقفهم هذا هو حماسهم من اجل تاليف حكومة تكتل وطني بالاشتراك مع كتلتي الليكود والمعراخ (التجمع) لكنهم بعد ان يئسوا من تحقيق امنيتهم هذه .. طالبوا بسن قانون جديد يعين بموجبه «من هو اليهودي» حسب القوانين والتقاليد الدينية المتطرفة . وفعلا تاسست بعد قيام الوزارة الحاضرة لجنة وزارية خاصة برئاسة وزير الاديان الدكتور رفائيل لبحث هذا الموضوع خلال سنة واحدة لتعرض توصياتها بهذا الشأن بعد ذلك امام مجلس الوزراء .

وفي هذا الاسبوع يصادف مرور سنة واحدة على تشكيل هذه اللجنة ، وقد تبين انها لم تنعقد الا مرة واحدة ولم تباشر بعد درس الموضوع بصورة جديه

وياتي هذا الموعد في نفس الوقت الذي تزداد فيه رغبة شباب المتدينين في دخول الحكومة على امل ان يرجحوا كفة الميزان داخل الحكومة لصالح جناح «الصقور» تحسبا من التطورات في المستقبل .

وهناك من يعزو رغبة شباب المتدينين في دخول الحكومة في الفترة الحالية الى الرغبة في عرقلة اى اتفاق جديد مع سوريا في الجولان ، ووضع زعامة المتدينين في موقف دقيق وحساس جدا في حالة التوصل الى مثل هذا الاتفاق بان يقدم ممثل الشباب استقالته من الحكومة احتجاجا على اى انسحاب قد يتطلبه ذلك الاتفاق ، وفعلا طلب زعماء المتدينين من الشباب تقديم تعهدات خاصة بالالتزام بمواقف الحزب وقراراته .

وهناك بالاضافة الى ذلك من يذكر شباب المتدينين في هذه الايام بالذات بالوعد الذي قطعوه على انفسهم في حينه والقاضي بعدم دخول الحكومة الا بعد ان تسوى قضية (من هو اليهودي) بالصورة التي يريدونها ويطالبون بها .

وهكذا تبرز عقبة تلو الاخرى امام شباب المتدينين لتمنعهم من تحقيق امنيتهم في دخول الحكومة .

التلفزيون

١٥٫٠٠ الى روما مع حبى ١٥٫٣٠ سلام لقدوم السبت ١٨٫٠٠ موجز انباء ١٨٫٠٢ فيلم سينمائي عربى ١٩٫٤٥ نشرة الاخبار المصورة ٢٠٫٢٥ شريط الاسبوع بالعبرية ٢١٫٢٠ فيلم سينمائي ٢٣٫٣٠ امسية شعرية ٢٣٫٥٥ موجز انباء .

★ تمتمات ★

السادات يواصل

البنود دون ان تتاثر بجبهة الرفض وحملات مختلف العناصر في هذه الجبهة ضدها . ومن هذه الناحية يمكن القول ان جبهة الرفض تعتبر فاشلة وتعتبر مصر بقيادة الرئيس السادات اقوى من التحالف الذي قام بوجهها سواء بالنسبة الى اتفاقية سيناء ، او بالنسبة الى زعامة مصر العربية في عهد ساداتي جديد ومتواصل .

★ تمتمات ★

أمس وغداً

:الاصدقاء قيل لي ان عاملات درزيات من منطقة الرامة يجنين في سيارات الشحن للعمل في مزارع القرى اليهودية في منطقة صفد .. باجر يصل الى نصف اجر اخواتهن وزميلاتهن في العمل .. وان السمسار يشاركهن في هذا الدخل ..

لماذا ؟ لماذا يسمح اهلهن بمثل هذا الاستغلال المضاعف ؟

× × ×

اشتركت في الاسبوع الماضي برحلة نظمتها دائرة الارشاد المركزية الى شرم الشيخ .. والمناظر الطبيعية غير المالوفة للصحراء تاخذ الالباب وتستولي على اهتمام المرء كله ..

ورغم ذلك فقد لفت انتباهنا في شرم الشيخ وفي ذهب ونويبه .. وفي ايلات نفسها ان الخدم وخدم الخدم في كافة المحلات العامة من البدو .. ومن احاديث متقطعة مع هؤلاء يفهم المرء ويشعر بعمق الهوة التي تفصل بين هؤلاء وبين الربع الاخير من القرن العشرين ...

خاطرة

نواب الرئيس !

بقلم : يوئيل دار

البقيعة هي قرية صغيرة ، جميلة يعود تاريخها الى اوائل عهد الهيكل الثاني . وقد نشرت «الانباء» (في عددها الصادر في العاشر من الشهر الجاري) خبرا عن اجراء تغييرات في رئاسة المجلس المحلي . وقد تم في نطاق هذه التغييرات انتخاب السيد يوسف نسيب خير رئيسا للمجلس المحلي خلفا للسيد فرج فضول الذي سيتولى منصب نائب اول للرئيس .

الى هنا وكل شيء يسير على ما يرام ، اذ كثيرا ما يحصل مثل هذا في هذه القرية او تلك . الا ان النقطة التي انا بصدد الحديث عنها تتصل بانتخاب ثلاثة نواب للرئيس ..

وهذه النقطة تفرض سؤالا : هل من المنطق في شيء ان يشغل كل عضو ثان في المجلس منصب نائب رئيس ؟

انني اعلم جيدا اوضاع قرانا العربية في هذا المجال بالذات ، الا انني اشك مع هذا في نجاعة هذا الاسلوب ... ذلك ان المجال المحلي لا يجب ان يكون وسيلة للتظاهر ولتوزيع الكراسي والالقاب .. ولو اخذنا على سبيل المثال مدينة حيفا لاتضح لنا ان فيها رئيسا واحدا (لا يتقاضى اى راتب لانه عضو كنيست) وثلاثة نواب ... اى نفس عدد نواب رئيس مجلس البقيعة ، مع الفارق طبعا بين حيفا وبين البقيعة ، الفارق الذي يتمثل في عدد سكان مدينة الكرمل الذي يبلغ ربع مليون نسمة ، بينما لا يزيد عدد سكان هذه القرية الجميلة عن بضعة الاف نسمة ..

الانباء
جريدة يومية سياسية
رئيس التحرير المسؤول
يعقوب حزمه
اصحاب الامتياز
جمعية منشورات اورشليم القدس
التحرير والادارة
شارع هاريكا ٧ روميا القدس
تلفون ٥٢٧٢٣٣/٤
المراسلات : ص.ب ٤٢٨
تطبع في
مطابع دوكما م.ض.
الجريدة غير مسؤولة عن مضمون الاعلانات
الرسائل والمقالات لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

مجلس الامن يدعو فالدهايم لاجراء مشاورات

لمنع نشوب ازمة دولية حول الصحراء الاسبانية

الامم المتحدة ـ يونايتدبرس ـ دعا مجلس الامن الدولي ليلة الخميس ، السكرتير العام للامم المتحدة الدكتور كورت فالدهايم الى البدء فـــورا بمشاورات لمنع نشوب ازمة دولية حول الصحراء الاسبانية ودعا المجلس ايضا اطـــراف النزاع الى انتهاج سياســـة معتدلة .

واتخذ المجلس قرارا بالاجماع يدعو الدكتور فالدهايم الى اجراء اتصالات واطلاع المجلس على نتائج هذه الاتصالات حتى يتمكن المجلس من اتخاذ الخطوات اللازمة لمعالجة الوضع الذي نجم في الصحراء .

وفي مراكش اعلن الملك الحســـن الثاني ملك المغرب في خطـاب القاه بالراديو ان جماهير الشعب المغربـــي ستشترك قريبا في مسيرة الى اراضيهم في الصحراء الشرقية ودعا القبائل في غربي الصحراء الى الاشتراك في هذه المسيرة .

واكد الملك الحسن انه سيقـــوم بالمسيرة التي سيشترك فيها ٣٥٠ الف مدني بينهم نساء الى داخل الصحراء المتنازع عليها . وقد توجهت الى منطقة الحدود عدة سيارات شحن مغربية . وقال انه يغفر لجميع الذين يعارضونه وان نواياه سلمية .

وفي هذه الاثناء اكدت جبهـــــة فولسفيو وهي الحركة السرية فـــي الصحراء الاسبانية انها تعارض المسيرة وستقاومها بقوة السلاح . وتقـــول المغرب ان هذه الجبهة ستحظى بتأييد الجزائر .

ويتوي الملك الحسن ارسال امواج من الناس على ان تتكون كل مجموعة من الف شخص . وقد توترت العلاقات بين الجزائر والمغرب حول هذه المسيرة . وقد قطعت المغرب علاقاتها مع الجزائر في مجال السكك الحديدية . وتطالب الجزائر باجراء استفتاء عام في الصحراء وتؤيد اسبانيا هذا الطلب الجزائري .

ويعود الخلاف حول الصحراء الى حقيقة اكتشاف كميات كبيرة مـــن الفوسفات تعتبر من اكبر مناجـــم الفوسفات في العالم . .

ومن ناحية اخرى وصل الى مدريد امس مبعوث مغربي مكلف من الملك الحسن لاجراء سلسلة من المحادثات مع المسؤولين الاسبان حول مشكلة الصحراء وقد اعلن فيليب رويز الوزير الاسباني الذي قام بزيارة سريعة امس الاول للمغرب اجرى خلالها محادثات مـــع الملك الحسن ان اسبانيا ترغب الـــى جانب تحرك الامم المتحدة ان تتابـــع مشروعها الخاص بعقد اتفاق ثنائي مع المغرب في هذا الشأن وانها تامل فـــي التوصل الى نتيجة ايجابية مع الرباط .

وتساءلت صحيفة المجاهد الجزائرية شبه الرسمية امس اذا لم يكـــن المتطوعون الاردنيون الذين سيشتركون في المسيرة المغربية عـــلى الصحـــراء الاسبانية يتجهون في الاتجاه الخاطىء .

وقالت في مقال افتتاحي انه مـــن المدهش ان حكام الاردن لم تراودهم فكرة تنظيم مسيرة نحو الاراضي التي يعتبرونها اردنية والتي لا تزال تحتلها اسرائيل منذ ثمانية اعوام .

وفد من البوندستاغ يصـــل البـــلاد

مطار بن غوريون ـ وصل الى البلاد بعد ظهر امس وفد مؤلف من ١٠ اعضاء بالبوندستاغ في المانيا الغربية ، رجال الحزب الاشتراكي الديموقراطي مـــن شمال راين وستفاليا في زيـــارة تستغرق ١٠ ايام يحلون خلالهـــا ضيوفا على حزب العمل في منطقة تل ابيب .

ويرئس الوفد الذي يمثل حوالـي ٣٠٠ الف عضو من شمال رايـــن وستفاليا رئيس الحزب في هذا الاقليم السيد فرتز فيجان . وقـــال رئيس الوفد ان هدف الزيارة هو تعميـــق وتطوير الاتفاق بين حزب العمل بمنطقة تل ابيب والحزب الاشتراكـــي الديموقراطي في شمال راين وستفاليا الذي وقع قبل سنة .

وسيقوم اعضاء الوفد بزيارة اماكن مختلفة في البلاد بينها هضبة الجولان ، كما يجتمعون مع عدد من الـــوزراء واعضاء كنيست وشخصيات اخرى .

جائزة نوبل للآداب لشاعر ايطالي

ستوكهولم ـ يونايتدبرس ـ منح امس الشاعر الايطالي اوجينيو مونتالا ، جائزة نوبل للآداب لعام ١٩٧٥ .

واعلنت الاكاديمية السويديـــة ان الجائزة منحت لمونتالا لانتاجه الشعري الفريد من نوعه الذي يعبر عن مشاعر فنية كبيرة وعن قيم الانسان والتعبير عن الحياة بدون اوهام .

ويبلغ مونتالا الـ ٧٩ من العمـــر ويقيم في ميلانو حيث يعمل كناقد ادبي وموسيقي لصحيفة «كوريرا ده لاسيراء» ويعتبر مونتالا احد كبار الشعـــراء الغربيين في هذه الفترة .

قرض من هولندا لمصر

القاهرة ـ الوكالات ـ تم امس بوزارة الاقتصاد توقيع اتفاق قرض جديد مع هولندا وقد وقع الاتفاق عن مصـــر الدكتور محمد زكي شافعي وزيـــر الاقتصاد والتعاون الاقتصادي وعـــن هولندا سفيرها بالقاهرة .

وسوف تحصل مصر بموجب هـــذا الاتفاق على قرض من هولندا تبلـــغ قيمته ٤ ملايين و٣٠٠ الف دولار تسدد على ثلاث وعشرين سنة بعد فـــترة سماح قدرها ثماني سنوات .

قناة سوفياتية من بحر البلطيق الى البحر الابيض

لندن ـ رويتر ـ نشرت امس صحيفة «غارديان» اللندنية نبأ مفاده ان الاتحاد السوفياتي قام بحفر قناة على امتداد ٣٠٠ كيلومتر من بحر البلطيـــق الى البحر الابيض وان في وسع مدمرات ان تمر في هذه القناة .

ويقول النبأ ان هذه القناة ستزيد الى درجة كبيرة من فعالية الاسطـــول السوفياتي الذي يعاني من صعوبـــة الوصول الى قواعده الفرعية .

واضاف النبأ ان اهم ميزة للقناة الجديدة هي انها تمنع رحلات طويلة تتعرض لتعقب قوات حلف شمـــال الاطلسي بين القاعدة الرئيسية للاسطول السوفياتي في مورمانسك وبين احواض السفن الكبيرة للاسطول في منطقة لينينغراد

فوز ٥ مجالس قروية بمنطقتي نابلس وطولكرم بالتزكية

نابلس ـ من محمد عميرة ـ صرح السيد صلاح العالم المشرف القطـــري لانتخابات المجالس القروية في شمالي الضفة عن فوز خمسة مجالس قروية في منطقتي نابلس وطولكرم بالتزكية وهي قرى سبسطيا وقبلان وهما من قرى نابلس وجيوس وكفر قدوم وباقة الشرقية من قرى قضاء طولكرم .

زيادة عدد طلاب المدرسة المهنية الصناعية في الناصرة

الناصرة ـ من محمد شريـــف ـ تضاعف هذه السنة عدد طلاب المدرسة المهنية الصناعية «اورت عمال» فـــي الناصرة من ١٣٠ طالبا في الســـنة الدراسية الماضية الى ٣٨٤ طالبـــا وطالبة هذه السنة ، وافتتح صف جديد لتعليم السكرتارية للفتيات التحقـــت به ٣٨ طالبة . وتعد المدرسة طلابهـــا لامتحانات البجروت النهائية ، ويسري عليها نظام اجور التعليم المـــدرج ، والدراسة نظرية وعملية وفي المدرسة ستة فروع مهنية ، وهي مزودة بالات حديثة جدا .

سفينة تحمـــل بضائـــع اسرائيلية تعبر القناة قبـل نهايـــة الشهر الحالي

القدس ـ قالت مصـــادر مطلعة هنا امس ان سفينـــة تحمل بضائع اسرائيلية ستعبر قناة السويس قبل نهايـــة الشهر الحالي على الرغم مـــن تأخيرات فنية .

ورفضت المصادر الافصاح عن السبب الحقيقي الذي يؤخر عبور اول سفينة تنقل بضائع اسرائيلية في قناة السويس منذ اتفاق السلام المؤقت الاخير بـــين مصر واسرائيل .

وفهم ان الرغبة في منع قيام اية محاولة تخريبية ضد السفينة هي احد عوامل هذا التأخير .

ونفت المصادر نفيا باتا ان يكون مزود السفينة التي لم يكشف النقاب عن اسمها او الميناء الذي ستبحر منه قد تأخر ليصادف زيارة الرئيس المصري انور السادات للولايات المتحدة .

وكانت بعض وسائل الاعلام هنا قد قالت ان الرئيس السادات يريد تحقيق انتصارات دعائية من عبور السفينـــة اثناء زيارته لواشنطن .

التحقيق في ظروف مقتل تاجر بنابلس

نابلس ـ من محمد عميرة ـ بدءت شرطة نابلس بتحقيقات واسعة ليلـــة الخميس واعتقلت خمسة اشخـــاص للاشتباه بان لهم ضلعا في ظروف مقتل التاجر سعدي هاشم الذي وجد متوفيا في فراشه صباح امس الاول . وقـــد وجد الطبيب الشرعي في رقبته علامتين مدية واثار حبال لفت من حول عنقه وكدمات في راسه ووجهه . وهذا التاجر المتوفي كان يحتفظ باموال طائلة نقدا بالاضافة الى امتلاكه عدة عمارات كبيرة وهو اعزب على الرغم من ان عمره يزيد عن ٦٥ عاما . وقد ارسلت الجثة لمعهد ابو كبير الطبي من اجل تشريحهـا . وتعتقد الشرطة ان دوافع الجريمـــة تتعلق بالمال .

رفض طلب منع بدء مباريات الدوري بكرة القدم

تل ابيب ـ رفض امس قاضي المحكمة المركزية في تل ابيب السيد شلومـــو لوفتبرغ ، طلب فرقتي بيتار بيتاميا ومكابي برديس حنة لمنع بدء مباريات الدوري في كرة القدم . وقد شكـــا الفريقان المذكوران من ان تجميد هبوط الفرق قد تحدد فقط للفرق الممتازة وفرق الدرجة الاولى وان الفريقـــين المذكورين قد يهبطان نتيجة لذلك من فرق الدرجة الثانية الى فرق الدرجة الثالثة . وقال قاضي المحكمة في قراره ان الفريقين قدما طلبهما بعد ثلاثـــة اسابيع من قرار الاتحاد حول هـــذا الموضوع وقبل خمسة ايام فقط من بدء المباريات .

ارتياح لقرار تعيين معلمين في الضفة

الخليل ـ لمراسلنا ـ قوبل نبـــأ الناطق باسم قيادة الضفة الغربية حول تعيين عدد اضافي من المعلمين في مدارس الضفة ، بالترحاب والارتياح والامتنان من قبل العاملين في دوائر التربية ومن قبل السكان بالضفة . ولوحظ في المدة الاخيرة ، ومنذ مطلع العام الدراســـي الحالي ، نشاط ملحوظ من قبل جهاز التربية بالضفة يهدف الى توسيـــع وزيادة عدد الصفوف المدرسية والتجوء احيانا الى تقسيم الدراسة الى صباحي ومسائي بغية التقليل من عدد الطلاب في الصف الواحد لتصبح الفائدة اعم واكبر . كما لوحظ اتجاه واضح بين سكان الضفة للتعاون مع اجهزة التربية والتعليم .

تعيين عضـــو في مجلس اقليمي

يركا ـ من مزيد حسن صالـــح ـ اصدر وزير الداخلية مرسوما بتعيين السيد نبيه سلمان اسعد من قريـــة كسرى عضوا في المجلس الاقليمي مركز الجليل لقرى جت ويانوح وكســـرى وكفر سميع خلفا للمرحوم جده نمر اسعد .

فايز حجازي مدير للمدرسة الامام علي

الخليل ـ لمراسلنا ـ يتسلم غدا الاستاذ فايز حجازي عمله مديرا للمدرسة الامام علي (ابو ديه) في مدينة الخليل وكان السيد حجازي يعمل مديـــرا لمدرسة الرشيد في حلحول وقبل ذلك مديرا لمدرسة الايوبية بالخليل .

فتح مصنع للملابس الداخلية في الناصرة

الناصرة ـ من محمد شريف ـ قررت شركة مصانع «دلتا تكستيل» في تل ـ ابيب للملابس الداخلية للرجال فتح مصنع لها في مدينة الناصرة ، سيتمكن من استيعاب ٣٠٠ عاملة في مراحـــل عمله الاولى ، وارسلت ادارة المصنع ٤ سيدات من الناصرة للاشتراك فـــي دورة دراسية في الولايات المتحـــدة الامريكية مدتها ٣ اسابيع للتدرب على طرق العمل الحديثـــة والادارة ، وستفتتح هذه الشركة مصنعا مماثلا في مدينة كرميئيل ، والانتاج معد للتصدير فقط .

السفير الامريكي يشجب القرار المعادي للصهيونية

تل ابيب ـ ندد السفير الامريكي في اسرائيل السيد مالكولم تون امـــس بشدة بالقرار المعادي للصهيونية الذي اتخذته احدى لجان الامم المتحدة التي وصفت الصهيونية بانها حركة عنصرية

وكان السفير الامريكي يتحدث فـــي حفلة استقبال رسمية اقيمت على شرفه وشرف عقيلته من قبل الجمعيـــة الاسرائيلية ـ الامريكية في بيت فيتسو بتل ابيب . وقال ان بلاده وقفت الى جانب اسرائيل وايدتها في ازمنة خطر وستستمر في ذلك .

واستطرد السفير الامريكي يقول ان من ابشع الحملات ضد الشعب اليهودي في الاونة الاخيرة كانت محاولات احدى لجان الامم المتحدة وصف الصهيونية بحركة عنصرية وبتمييز عنصري . وقال ان هدف هذا القرار هو انتهـــاج لاسامية رسمية المعروف في تاريـــخ الانسانية كانكى واقدم تعبير عـــن العنصرية .

حالة الجو

يكون الجو صحوا وجافـــا وبطرأ ارتفاع بسيط عـــلى درجات الحرارة .

ابنة جون كنيدي تنجو من الموت في انفجار قنبلة

لندن ـ الوكالات ـ نجت كارولين كينيدي (١٨ سنة) ابنة الـــرئيس الامريكي الراحل جون كينيدي من الموت كما نجا عضو مجلس العموم البريطاني يو فريزر امس عندما انفجرت قنبلة تحت سيارة فريزر عندما كانت واقفة قرب داره .

وقتل في الانفجار احد الجيران الذي كان يتنزه مع كلبه كما اصيـــب ٧ اشخاص بجراح . وقد ادى الانفجار الى قذف السيارة الى الطرف الثاني مـــن الشارع واشتعلت فيها النيران وسقطت فوق عابر السبيل الذي قتل في الحال .

وتدرس كارولين كينيدي في دورة للفنون في لندن وتقيم في بيت فريزر . ويعتقد بان القنبلة وضعت من قبل الجيش الجمهوري الايرلندي انتقامـــا للحكم بالسجن المؤبد الذي اصدرته محكمة في لندن على ٣ ايرلنديين وفتاة بريطانية بتهمة القاء قنبلة على حانة .

★ تتمـــات ★ ★ تتمـــات ★

الموقف في لبنان يزداد

عن المساعدة في حل الازمة وبوضـــع العراقيل في طريقه لحمله على الاستقالة

وحذر راديو بيروت من ان جميع الاحياء الواقعة بين المناطق الاسلامية والمسيحية في بيروت وخاصة الناصرة والاشرفية والحرش غير آمنة وتدور فيها اشتباكات . وقد سقطت امس بعض قذائف المدفعية بالقرب مـــن القصر الجمهوري في بعبدا .

وفي جلسة مجلس النواب ظهر امس دعا السيد رشيد كرامي الى انقاذ لبنان من ضخامة الاحداث وبشاعتها وعـــن التحدث عن التقسيم والقبرصة واقامة الدويلات الطائفية . ورفض السيد كرامي النداءات الداعيـــة الى انزال الجيش الى الشوارع لوقف الاقتتال .

ومن ناحية اخرى تأكدت السلطات اللبنانية ان دبلوماسيين امريكيـــين اللذين قد اختطفا امس الاول فـــي بيروت ما زالا على قيد الحياة . وذكرت مصادر مطلعة في العاصمة اللبنانيـــة انه تجرى حاليا اتصالات للافراج عنهما

وحذر امس السيد كمال جنبلاط ، زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي مـــن تشوب حرب اهلية خطيرة في لبنان قد تؤدي الى تقسيم لبنان على غرار ما حدث في قبرص وربما تؤدي ايضا الى نشوب حرب جديدة بين الدول العربية واسرائيل .

وفي خطاب القاه في مؤتمر الجبهـــة العربية لتأييد الحركة الفلسطينية اتهم السيد جنبلاط اسرائيل باشعال نـــار الفتنة في لبنان وذلك بتزويدها الاسلحة لافراد حزب الكتائب . واضاف ان الازمة قد اشتدت بسبب انهيار سلطة الحكومة .

وقال مندوب سوريا في المؤتمـــر السيد عبدالله الاحمر الرجل القوي في حزب البعث ان سوريا تتعقب بقلـــق التطورات في لبنان . وشكا من ان احداث لبنان تحول الانظار عن اتفاقية سيناء وتجمد القضية الفلسطينية .

وقال السيد عبد المحسن ابو ميزر ، ممثل منظمة التحرير الفلسطينية ان الفلسطينيين لا يريدون التدخل فـــي معارك لبنان ، لكنهم بـــداوا الان يدافعون عن انفسهم وعن مصالحهم .

وقال ان مصير الفلسطينيين ومستقبلهم مرتبط بمصير القوى الوطنية والتقدمية في لبنان ونحن ندافع ضد ما يفعله افراد الكتائب والقوى الاخرى .

حملـــة واسعة

من اعضاء الكونغرس الامريكي على قرار يدعو الجمعية العامة للامم المتحدة لعدم اقرار مشروع قرار اللجنة الثالثـــة التابعة للجمعية العامة والذي يندد بالصهيونية .

ويشكل عدد الموقعين من اعضـــاء الكونغرس الامريكي على القرار رقمـــا قياسيا تاريخيا لموقعين على قرار واحد .

وقد اقر في مجلس الشيوخ الامريكي ايضا مشروع قرار مماثل ويتوقـــع مناقشته في الاسبوع القادم .

مصر تظل تلعب دورهـــا التاريخي في قيادة مركـــز التحرر بالمنطقـــة

القاهرة ـ صرح الرئيـــس المصري انور السادات بانـــه مهما تنكر البعض لدور مصر التاريخي في هذه المنطقة فـــان ذلك لن يغـــير مـــن طبيعتها ، وستظل مصر تلعب دورهـــا التاريخي في قـــيادة مركـــز التحرر .

وقال ان مبادىء مصـــــر الاساسية لن تتغير بكلمة تصدر من هنا او من هناك . او مزايدة حزبية يراد منها التعمية والحقد الحزبي في الظلام . واستطرد الرئيس المصـــري يقول ان سياسة مصر ثابتة وهي غير قابلة للابتزاز .

وكان الرئيس المصري يدلي بحديثه الى السيد عبد المنعم الصاوي رئيس



مجلس ادارة دار التحرير للطـــبع والنشر المصرية .

والقى الرئيس انور السادات فـــي مقابلة نشرت امس في صحيفـــــة «الجمهورية» المصرية مسؤولية «هزيمة حزيران ١٩٦٧» على عاتق القيـــادة العسكرية المصرية العليا .

وقال السادات ان القيادة آنـــذاك كانت تقوم بكل شيء عدا عملها وقد اصدرت اوامرها بمصادرة امــــلاك وباستيراد مواد استهلاكية الخ ..

واضاف يقول ان الجيش من جانبه تخلى عن التدريبات لكي يقوم بمهام الرقابة الداخلية .. وبهذه الظروف ارسل الجيش الى سيناء في حزيـــران ١٩٦٧ بدون استعداد وبدون تغطية جوية وبدون خطة هجومية دقيقة وبدون خطة انسحاب .

واعرب السادات عن اعتقاده بانه لو احتلت القوات المصرية اثنـــاء انسحابها غربا الممرات الاستراتيجية في سيناء لما استطاع الاسرائيليون طردها من هناك .

وقال السادات ان الجيش المصري في سنة ١٩٧٣ كان جيشا مهنيا بقيادة ضباط لا يتدخلون في السياسة ونوه بان سنة ١٩٧٦ ستكون سنة عمـــل شاق .

وبالنسبة لامكانية نشوب حـــرب غربية ـ اسرائيلية خامسة اعلـــن السادات : يجب ان اكون على استعداد دوما مهما كان جو السلام الذي يسود الان .

ارتياح الجعبري لتوظيف خريجي كلية الشريعة في مدارس الضفة

الخليل ـ لمراسلنا ـ اعرب سماحة الشيخ محمد علي الجعبـــري رئيس بلدية الخليل ورئيس مجلس امناء كلية الشريعة عن ارتياحه لتوظيف اول فوج من طلاب وطالبات كلية الشريعة في مدارس الضفة الغربية .

هذا وشكر سماحته المسؤولين عن جهاز التربية والتعليم في قيادة الضفة الغربية على جهودهم وتشجيعهـــم لاستيعاب المتخرجين من طلبة الكلية .

اتفاق للتعاون الفني بين مصر وفنلندا

القاهرة ـ الوكالات ـ تم فـــي القاهرة امس التوقيع على اتفاق للتعاون الفني بين مصر وفنلندا تتعلق بالتعاون في مجال التصميم وادخال التكنولوجيا الحربية .

وتتضمن الاتفاقية ايضا تقديم قرض فنلندي لمصر بقيمة ٣٥٠ الف فرنك فنلندي تستخدم في تطوير الشبكـــات الكهربائية في مصر .

مضاعفة الصادرات البريطانية للسعودية

لندن ـ يونايتدبرس ـ اعرب امس موظفون بريطانيون عن املهم بـــان يتضاعف حجم الصادرات البريطانية الى السعودية ويصل الى ٧٠٠ مليون دولار في العام وذلك في اعقاب الاتفاق الذي وقع مع ولي العهد السعودي الامير فهد بن عبد العزيز .

وقال احد الموظفين انه لا حـــد في الواقع لما يمكن تصديره .

استمرار التحقيق في اغتيال السفير التركي

فينا ـ الوكالات ـ قال موظف كبير في شرطة فينا امس ان «الانتربـــول» استدعي للمساعدة في القبض عـــلى الاشخاص المجهولين الثلاثة الذيـــن اغتالوا السفير التركي دنيس طوناليجيل في فينا يوم امس الاول .

وقال ضابط الشرطة ان الانتربول اجرى اتصالات مع الشرطة التركية ومع شرطة اخرى في اوروبا .

وتعتقد شرطة فينا ان القتل كـــان لدوافع سياسية .

اكتشاف عبوة ناسفة قرب بيت ليد

اعلن امس الناطق بلسان شر اسرائيل انه في حوالي الساعة الث من صباح امس اكتشفت عبوة نا عند مقطع طرق بيت ليد . وقد ق خبير المتفجرات في الشرطة بتفكيك العبوة . ولم تقع اصابات او خسائر .

موظفو البلديات بالضفة يطالبون الان بصرف رواتب لهم

لمندوبنا في الضفة الغربية محم عميرة ـ طالب موظفو البلديات في الضفة الغربية من وزارة الداخل للشئون البلدية والقروية في عم بالعمل على انصافهم لصرف رواتـ اسوة بزملائهم من موظفي الحكوم الضفة الغربية وامانة القدس وذ ضوء ارتفاع تكاليف المعيشة الم وللانخفاض المستمر في سعر اللير

رئيس الاركان ضيف اشدود

اشدود ـ كان رئيس اركان الدفاع الاسرائيلي الجنرال مر غور ضيف مدينة اشدود بعد ظ وقام بجولة بصحبة رئيس البـ احياء مختلفة من المدينة واستم ايضاحات من رئيس البلدية عن المدينة . ثم جرت حفلة استقبال البلدية على شرف رئيس الارك اشترك فيها اعضاء المجلس البلـ ومستخدمو البلدية .

وشكر رئيس الاركان البلدية عـــ التعاون بين جيش الدفاع الاسرائيلـ والبلدية .

★ تتمـــات ★ ★ تتمـــات ★

الشـــوا يوضـــح موقفـــه

رئاسة البلدية لما اقدم على ذلك اطلاقا

واوضح القاعدة التي تم بموجبهـــا تشكيل المجلس البلدي الجديد في غزة فقال ان المجلس شكل من مجموعة من ابناء المدينة الذين يمثلون مختلـــف فئات السكان بما في ذلك اللاجئـــين «علما بان لا فرق بين لاجىء ومواطن» .

واوضح ان عضو المجلس البلـــدي الذي يمثل اللاجئين هو الحاج شفيق مشتهى الذي كان رئيسا لبلدية بئر السبع قبل سنة ١٩٤٨ .

واضاف الحاج رشـــاد : «واود ان ابرز هنا ان في المجلس هذا ممثلـــين لمختلف النزعات الفكرية وهذا مهم جدا بالنسبة للبلد والشيء الذي جمـــع هؤلاء الذين يختلفون في نزعاتهـــم الفكرية وجعلهم يضعون ايديهم فـــي ايدي بعض هو خدمة غزة والسهر على مصلحتها» .

وردا على سؤال عن موقفه من مطالبة فئات من ابناء المدينة اجراء انتخابات للمجلس البلدي قال رئيس بلدية غزة «موقفنا واضح نحن لسنا ضد الانتخابات العامة من حيث المبدأ ولكننا نجد من حيث الظروف الراهنة عدم توفـــر المناخ الملائم لاجراء مثل هذه الانتخابات بحرية ودون ضغوط ايا كان مصدرها وفي جو ديمقراطي لا تسمح باجراء مثل هذه الانتخابات على الاقل في ظرفنـــا الحاضر» .

وبالنسبة الى ما اذا كانت عودتـــه لرئاسة البلدية تعتبر تعيينا ام انها نوع من الانتخاب قال : على المستوى الرسمي هو تعيين . اذ ان هـــذه الصلاحية منذ سنة ١٩٤٨ اي منـــذ تولت مصر ادارة هذا القطاع كـــان التعيين في يد الحاكم العام المصري ومنذ ٦٧ ومنذ الاحتلال الاسرائيلي وأمنـــذ اصبح لغزة حاكم عام اسرائيلي اصبحت هذه الصلاحيات في يد الحاكم العـــام الاسرائيلي . هذا من الناحية الرسمية اما من الناحية الشعبية وعلى المستوى الشعبي فهو بدون شك نوع مـــن الانتخاب اذ ان هنالك رغبة من كافة فئات المواطنين في تعريب بلدية غزة وبان يصبح لغزة مجلس بلدي عربي ورئيس عربي . ولما دخل مجلسنـــا السابق في سنة ٧٢ الى البلدية لم تجر انتخابات وانما جرى استفتاء خطـــي بعريضة وقعها الاف من المواطنين طالبوا فيها بتاسيس مجلس بلدي عربـــي

وكلفوني انا شخصيا بتولي رئاسة المجلس . وهذا التكليف الشعبي انـ ظهر حين تشكيل مجلسنا الاول لم يطـ عليه اي تبديل ولا تغيير سيما وا تلمس الاصرار من المواطنين حاليا وجود مجلس بلدي عربي وتكليفي بالذات بالعودة الى المجلس» .

وقال الحاج رشاد انه ربط قـ رئاسة هذا المجلس من جديد بتحـ شرطين اولهما ان يكون المجلس مـ لاكثر ما يمكن من فئات السكان . نجحت تماما في ايجاد ممثلين لجـ فئات السكان في مدينة غزة باستـ «فئة لها مطامع شخصية وهي فئـ ضئيلة جدا نستطيع ان نعدها عـ اصابع اليد الواحدة» . فمن هـ الناحية نجحت في ايجاد مجلس يـ جميع فئات الشعب في غزة .

اما الشرط الثاني كما هو معر بانني اقلت من منصب رئاسة البـ سنة ٧٢ بسبب معارضتي ضم مـ الشاطىء لبلدية غزة علما بان الا المصرية كانت قد الحقت معسكـ الشاطىء ببلدية غزة بقرار صاد الحاكم العام المصري عبد المنعم حـ سنة ٦٦ وقد تم التوصل الى صـ يقام بموجبها لجنة خاصة بمعسك الشاطىء ترعى شؤونه واحتياجاته بالتنسيق مع بلدية غزة .

استنكار رسمي

الاجتماعية والانسانية التابعة للج العمومية .

وعلم امس ان الحملة الدبلوم والاعلامية التي شنتها الحكومـــ الاسرائيلية ضد هذا القرار قد ثمارها في الايام الاخيرة اذ نجـ اثارة الرأي العام العالمي وبصورة في الولايات المتحدة والدول الا ومعظم الدول الافريقية . كما عـ على عكس الانباء التي ترددت في الاخيرة فان الحكومة الفرنسية التصويت ضد هذا القرار في الـ العامة للامم المتحدة كما فعلت في

هكذا من الأصل